كشف الغطاء

عن أكذوبة كسر ضلع الزهراء

تأليف : أسامة الشامي



كشف الغطاء
عن أكذوبة كسر ضلع الزهراء

تأليف: أسامة الشامي

حرّر في:

1443ه-2022م

للتواصل انستكرام @osa.ma60

قناة التلكرام : https://t.me/osama6053

قناة اليوتيوب :
https://youtube.com/channel/UCip2BSqgzbaDwZI_DUuHDYg


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى ثاني الخلفاء الراشدين عمر الفاروق الذي فرَّق الله به بين الحق والباطل، إلى الباب المتين في وجه الفِتن، إلى من فرّت منه الشياطين في حياته، وأبغضته بعد مماتِه، إهداء إلى أحب الرّجلين، من أَعَزَّ الله به هذا الدين

إلى مزلزل عروش الطواغيت وناسف أحلام المجوس، شهيد المحراب أسَد الغاب مقتحم الأمصار ومبيد الكفار.. إلى مُلهم الأمّة المبشر بالجنة، إلى فتى قُرَيش صهر علي الكرار به أعزّ الله الإسلام وأذلّ من كفر، أهديه هذا الكتاب المتواضع والذي لن يوفّي شيئاً من حقه، فأسأل الله أن يجزيه عنا خيراً

رضي الله عنه وعن سائر صحابة النبي صلى الله عليه وسلم.

المقدمة

الحمد لله الواحد محبّ الصادقين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، الذي أتى بالصدق والحق اليقين، وأبطل خرافات المشركين، قال تعالى في محكم التنزيل" والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون" (الزمر-33).

وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه الى يوم الدين أما بعد ...

فإن إحقاق الحق وإبطال الباطل من أعظم ما بعث الله به نبيّه الكريم، وهو مقام رفيع قليلٌ من يوفّق إليه، قال تعالى "ليُحق الحق ويُبطل الباطل ولو كره المجرمون"(يونس-82).

ولهذا انتدبنا أنفسنا لهذا المقام، لنكون سبباً في ابطال الباطل وكشفه وقذفه بالحق ليدمغه فيزهق بإذن الله. قال تعالى "بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه"(الأنبياء-18).

فَـ وجهتنا في هذا الكتاب ليست إلا لتبيان الحق، والأخذ بيد الحيارى من الشيعة إلي نور الطريق المستقيم.

كتاب بعنوان" كشف الغطاء عن أكذوبة كسر ضلع الزهراء"

وهو بحث مفصّل يوضح زيف قصة كسر ضلع فاطمة الزهراء، بالأدلة النقلية والعقلية، من كُتُب السنة والشيعة.

تلك الخرافة التي لم تدع قلباً شيعياً إلا أفسدته وملأته حقداً على عمر بن الخطاب الذي يصور بأنه طاغيةٌ قاس القلب لا يرحم حتى درّة رسول الله الزهراء، لأجل إسقاطه واسقاط الصحابة، فإذا تم إسقاط الصحابة من قلوب المسلمين سقط الدين والقرآن الذي نقلوه الينا، وألّفوا لأجلها الكتب والروايات وكفّروا من أنكرها، فأصبحت مكسباً لمراجع الشيعة والروّادين للنّصب والاحتيال على عوام الشيعة.

ودغدغة مشاعرهم باسم فاطمة الزهراء رضي الله عنها.

فهل سألت نفسك أيها الشيعي...

ما مدى صحة هذه الخرافة التي عشّشت في دماغك ردحاً من الزمن؟

ماذا لو كانت مجرد خرافة غير ثابتة؟

العاطفة هي شيء أساسي في الدين الشيعي، وإذا بُني الدين على العاطفة فسوف يكون كالورق تذروه الرياح، لذا ننصح كل شيعي باحث عن الحق ان يحكم عقله، قبل عاطفته، وان يبتعد عن وساوس شياطين الانس قليلاً ويتمعّن فيما سوف نطرحه من بطلان هذه القصة.

فالبحث في هذا الكتاب بعيد عن العاطفة والأفلام، وأصحاب القلوب المريضة التي تبحث عن الزلات، حتى توهم نفسها أنها على الحق.

وسأبذل جهدي ووقتي دفاعاً عن صحابة النبي ﷺ، الذين اختارهم الله لصحبة نبيه محمد ﷺ، وكيف لا وهم الذين آزروه وجاهدوا في سبيل لله فبذلوا الغالي والنفيس فضحوا بأنفسهم واموالهم، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (التوبة-100).

هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من غرر به.

كتبه

أسامة أبو دحام الشامي

ماهي أسطورة كسر الضلع؟

قصة انتحلوها في هذا الباب، وملخصها: أن أبا بكر رضي الله عنه آذى عليّاً لما امتنع من البيعة، وأنه بعث إليه عمر بن الخطاب – أو من يسمَّى " قنفذ " كما في بعض الروايات عندهم - مع آخرين، فهدموا بيت فاطمة، بعد أن اقتحموه، ثم حرقوه وأن عمر بن الخطاب ضغط فاطمة بين الباب والجدار فدخل المسمار، فكسر ضلعها وأُسقط جنينها من بطنها! وأنهم أخرجوا عليّاً بذلّ وهوان؛ لإجباره على البيعة لأبي بكر، وكل ذلك كذب وبهتان، ولا يقبل أن يصدقه إلا من كان مثلهم في الضلالة والبهيمية ([1]).

ألم تقولوا أن علي بن أبي طالب هو الكرّار وهو من يفض مشاجرات الملائكة وقد ضرب بسيفه الأرض حتى وصل لسابع أرض وهو قسيم الجنة والنار وهو المؤيد من الله وهو صاحب البتار ...؟

فكيف يقبل عليّ بأن تهان زوجته بالضرب وإسقاط الجنين ويسكت؟؟

بل والله أتساءل كيف يسكت الحسن والحسين عن ثأر أمهما وأخيهما؟

ألم يقاتل الحسين للأخذ بثأر مسلم بن عقيل؟؟

أليست أمه أولى بأن يقاتل ليأخذ بثأرها؟

([1]) موقع الإسلام سؤال وجواب، السؤال رقم 125890 +(https://islamqa.info/ar/answers/12589)

وكيف طبق عليها الباب وعلي يقول في كتب الشيعة أن بيوتهم لم يكن فيها باب ولا مسمار، قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه (نحن آل بيت محمد لا سقوف لبيوتنا ولا ستور إلا الجرائد)[1]، أي أن الأبواب فقط من جريد النخل.. فكيف يدخل به مسمار؟ وكيف يكون بالقوة التي يقتل ويكسر ضلع ويسقط جنين؟؟؟

دعونا نفترض فرضا لا جزماً أن هناك مسمارا في الباب، هذا يحتاج أن يكون طوله 30سم حتى يصل الى الضلع ويكسره، فهل هناك مسمار بهذا الطول وهذه الصلابة، وكيف يوفق الشيعة بين كسر الضلع وخروج فاطمة على أبي بكر مطالبة بفدك حتى خرجت حينها عن حدود الأدب كما صرح بذلك أحد كبار علماء الشيعة عياذاً بالله.

وهذا هو النص كاملاً بالحرف الواحد:

-يقول شيخ الرافضة المعروف محمد حسين آل كاشف الغطاء في كتابه "جنة المأوى":

ولكن قضية ضرب الزهراء ولطم خدها مما لا يكاد يقبله وجداني، ويتقبله عقلي، وتقتنع به مشاعري، لا لأن القوم يتحرجون ويتورعون من هذه الجرأة العظيمة، بل لأن السجايا العربية والتقاليد الجاهلية التي ركزتها الشريعة الإسلامية وزادتها تأييدا وتأكيدا، تمنع بشدة ضرب المرأة، أو تمد إليها يد سوء، حتى إن بعض كلمات أمير المؤمنين ما معناه: أن الرجل كان في الجاهلية إذا ضرب المرأة يبقى ذلك عارا في أعقابه ونسله..

([1]) البحار: ج 38 ص 175، والخصال ج 2، ص 373 و 374

فكيف يقتحمون هذه العقبة الكؤود، ولو كانوا أعتى وأعدى من عاد وثمود؟!

ويزيدك يقينا بما أقول إنها -ولها المجد والشرف - ما ذكرت ولا أشارت إلى ذلك في شيء من خطبها ومقالاتها المتضمنة لتظلمها من القوم وسوء صنيعهم معها، مثل خطبتها الباهرة الطويلة التي ألقتها في المسجد على المهاجرين والأنصار، وكلماتها مع أمير المؤمنين بعد رجوعها من المسجد، وكانت ثائرة متأثرة حتى خرجت عن حدود الآداب! ([1])

أنظر الى هذه الجرأة على بنت رسول لله صلى الله عليه وسلم فاطمة تخرج عن حدود الآداب!

ثم لو كان ضلعها مكسور وابنها مقتول كما يزعم الشيعة، هل كانت سوف تخرج تطالب بمساحة أرض، أم أنها سوف تبقى حزينة على ابنها ولا تستطيع الخروج من بيتها بسبب كسرها؟

أهمية أسطورة كسر الضلع عند الشيعة:

يقول السيد علي الحسيني الميلاني

الحقيقة أنّ قضية الزهراء سلام الله عليها أساس مذهبنا، وجميع القضايا التي لحقت تلك القضية وتأخّرت عنها كلّها مترتبة على تلك القضية، ومذهب الطائفة الإمامية الاثنا عشرية بلا قضية الزهراء سلام الله عليها وبلا تلك الآثار المترتبة على تلك القضية ـ هذا المذهب ـ يذهب ولا يبقى، ولا يكون فرقٌ بينه وبين المذهب المقابل([2])

([1])جنة المأوى" (ص/135)

([2])مقدمة كتاب مظلومية الزهراء ص 8 و9

فالأسطورة مهمة جداً في الدين الشيعي وهي من أساس مذهب التّشيع حسب كلام العلامة الميلاني، بل بلا تلك الأسطورة يذهب الدين الشيعي ويصبح هباءًا منثوراً فإذا أسقطنا تلك المظلومية وبينا وضعها على الصحابة وأهل بيت النبي ﷺ سقط الدّين الشيعي، لأنه لا يستبعد أن يكون ما دون هذه الاسطورة مكذوباً أيضاً.

دعوى الشيعة بأن النبي أوصى علي بعدم الدفاع عن فاطمة:

وحين نسألهم، إذا كانت هذه الأسطورة حقيقية فلماذا علي لم يدافع عن ابنه المحسن وعن زوجته؟ ولماذا بايع وركن الى الذين ظلموا؟

فيبدأ يبرر سكوت علي وترك الرجال الأجانب يدخلون على زوجته، بالوصية المزعومة اي ان النبي أمر علي ان لا يدافع عن زوجته، والا فعلي شجاع قادر على ردعهم.

يا للعجب يخرجون من مأزق الى مأزق أكبر، حاولوا الدفاع عن علي بهذا التبرير فوقعوا في الطّعن في النّبي، أي أن النبي لا يغار على فاطمة والعياذ بالله، أمّا النّبي كما هو معلوم عند أهل السّنة أنه كان يغار على بناته كثيرا، وحينما آذى المشركون ابنته زينب غضب فأرسل عليهم سرية تأخذ بثأرها.

عنْ أَبي هُريْرة قَال: بعثنا رسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم في بعثٍ فَقال: إنْ وجَدْتُم فُلانًا وفُلانًا -لِرجُلَيْنِ مِنْ قُريش سمَّاهُمَا- فأَحْرِقُوهُمَا بالنَّارِ، ثُمَّ قَال رسُولُ اللَّه صلى الله عليه وسلم حِينَ أردْنا الخُرُوج: "إنِّي كُنْتُ أمَرْتُكمْ أنْ تُحْرِقُوا فُلانًا وفُلانًا، وإنَّ النَّار لا يُعَذِّبُ بِهَا إلَّا اللَّه، فَإنْ وجَدْتُموهُما فَاقْتُلُوهُما "رواه البخاري. هكذا كانت غيرته صلى الله عليه وسلم.

وهذا ما جاء بالوصية في كتبهم عن رسول الله، أنّه قال لأمير المؤمنين

(يا عليّ! إنّك ستلقى بعدي من قريش شدّة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم ونابذهم، وإن لم تجد أعوانا فكفّ يدك وبايعهم واحقن دمك ولا تلقي نفسك بالتهلكة)([1]).

والرّد على هذه الفرية من وجوه:

أولاً: هل وجد علي أعواناً ينصرونه أم لا؟

1-إذا وجد فلماذا لم يحاربهم ليدافع عن زوجته كما أمره النبي صلى الله عليه وسلم؟، بطل استدلالهم بالوصية لعدم التزام علي بها.

2-وإذا لم يجد من ينصره فلماذا لم يبايع ويكف يده علماً أن أبا بكر كان يرسل اليه الرسل لكي يبايع فيرفض المبايعة حسب كتب الشيعة، بل وتصارع مع عمر فصرعه كما يقولون، وهذه أيضاً مخالفةٌ لوصية النبي صلى الله عليه وسلم

ودم فاطمة والمحسن أصبح في عنق علي لأنه استهان بالوصية بناءاً على كلام الشيعة.

([1])الاحتجاج - الشيخ الطبرسي - ج 1 - الصفحة 110

ثانياً: النبي أوصى علياً بالكف عن قتالهم، ولم يوصه بعدم الدفاع عن زوجته

فلماذا لم يستخدم الولاية التكوينية -التي تعني خضوع جميع ذرات الكون له- في الدفاع عن زوجته، كأن يضع حديداً أمام الباب فلا يستطيعون الدخول عليها أو يمنعهم بأيّ طريقةٍ كانت بكلمةٍ منه.

ثالثاً: علي لم يُشهر سيفه بالدّفاع عن زوجته حفاظاً على وصية الرسول ﷺ كما ادعى الشيعة، ولكن نجده يخالف أمر الرسول حين قال له في صلح الحديبية في كتاب الإرشاد امح رسول الله ياعلي فقال والله لا أمحها يا رسول الله ([1])

رابعاً: أليس الحسن والحسين أولاد عليّ عندهم ولاية تكوينية، لماذا لم يستخدموا الولاية التكوينية في الدفاع عن أمّهم، لأن الوصية كانت لعلي وليس لأولاده.

خامساً: يقولون أن أحد أهم الأسباب التي دفعت علي لعدم قتالهم هو الحفاظ على دماء المسلمين.

أقول عجيب**!!** وهل فاطمة ليست من دماء المسلمين التي يجب عليه ان يحميها؟

لماذا استهان بدم فاطمة ودم ابنها المحسن**!!**

وعدد المسلمين بعد موت النبي ﷺ هم ثلاثة أو أربعة حسب كتاب الكافي الشيعي.

([1])الإرشاد - الشيخ المفيد - ج 1- الصفحة 120

ذكر شيخ الشيعة الكليني في أصول الكافي 258/1 باباً بعنوان: (إن الأئمة (عليهم السلام) يعلمون متى يموتون، وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم).

فهل فاطمة اختارت بأن يدخلوا عليها وتموت مكسورة الضّلع ويموت معها ابنها؟!

1- إذا كان هذا اختيارها فقد ماتت منتحرة

2- وإن لم يكن اختيارها، يلزم منه إحدى الأمرين:

-إما الرواية مكذوبة وهي لا تعلم متى تموت وليست معصومةً أصلاً.

-أو أنها ماتت منتحرةً وحاشاها.

هل عثمان لم يدافع عن زوجته؟

فلما رأى الرّافضة بأنه لا وجود لأي تبرير يقبله العقل، قاسوا ما بدر من سكوت علي وبرودة أعصابه بما كان من أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه يوم استشهاده، فقالوا عثمان أيضا ضُربت زوجته فلم يدافع عنها.

-والرد على هذا القياس الباطل والمكذوب كالآتي :

أولاً: من قال أن عثمان رضي الله عنه لم يدافع عن زوجته نائلة رضي الله عنها فهذا سُخف وغباء، لأن أحد قتلة عثمان رضي الله عنه لمّا حاول إيذاء نائلة، اندفع إليه أحد غلمان عثمان وقتله وعثمان لم يُقتل بعد ولم يُنكر على الغلام.

ثانياً: إن عثمان رضي الله عنه، كان في ذلك الموقف شيخاً مسنّاً بلغ من العمر85 سنة، وقد تشارك في قتله عشرات الرّجال في آن واحد، فكيف تريدون منه أن يتغلب عليهم جميعا ليهبّ لحماية زوجته من الذين أرادوا الاعتداء عليها أليس عجزه هو الواقع في الأمر.

ثالثاً: عثمان رضي الله عنه لم يكن معصوماً من الخطأ، لذا يمكننا اعتبار تركه الدفاع عن نفسه وطلبه من حرّاسه الذهاب الى بيوتهم خطئاً سياسياً ظناً منه أن ذلك سيؤدّي الى حقن دماء المسلمين، ولكنه لم يتوقع أن (مقتله) سيفتح أنهاراً من الدماء، وهذا لا يقدح في إيمانه وورعه وتقواه، إذ ليس بالضرورة أن يكون الأفضل في الدين هو الأفضل في السياسة.

أمّا عليٌّ فهو عند الشيعة معصومٌ من الخطأ والنسيان والسهو فكيف نقيس هذا بذاك؟

رابعاً: لا يمكن مقارنة الوضعين بأي حال، فـهذا علي بن أبي طالب حسب تصوركم يملك من القدرات والأوصاف الخرافية ما يفوق عدد حبات الرمال

بل عدد مجرات الفضاء، لا بل عدد الثواني والدقائق منذ أن خلق الله آدم

وبالـتالي فإن كثرة المهاجمين لبيته حسب ادعاءكم ليست عائقاٌ ،

أبداً ولا يشكل أيّ مانع لعلي بن أبي طالب في الدفاع عن نفسه وأهل بيته

بل يستطيع بكل سهولة أن يفتعل مقتلة في المهاجمين وأهل الأرض كـافة فالنّصر سيكون حليفه بدون أدنى شك بالمقاييس المادية.

أمّا أميرنا عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد كان انساناً يملك مواصفات عاديّة، تكالبت عليه جيوش يُناهز عددها الألف أو الثلاثة آلاف أو العشرة آلاف، وبالتالي فموته يقين ومتحتم رضي الله عنه بالمقاييس المادية فـلذلك من الطبيعي أن يوقن الخليفة عثمان باستشهاده لامحالة وبعبث الدفاع عنه، أمـاّ لو قلنا بأنه يمتلك مواصفات خرافية كمواصفات علي عندكم فالأمر مختلف تماماً، فكيف تقارنون من يستطيع بمن لا يستطيع؟([1]) .

([1]) بعض الإلزامات السابقة منقولة من موقع عيسى الفاروق +

والمفارقات بين الحادثتين كثيرة جداً كما سبق وبينا، فعثمان دافع وتصدى للمهاجمين قبيل أن يصلوا إلى زوجته، وكان يُرسل إليهم الرسل، ويحاورهم إلى ان دخلوا بيته وضربوه وصُرع على الأرض ثم وصلوا إلى زوجته، أمّا علي فتخفى في البيت وفاطمة تصدت للهجوم، عكس ما حصل مع عثمان- عثمان مات وهو يدافع عن نفسه وعرضه-، وعلي اقتيد كالجمل المخشوش مذلولاً بعد أن انتُهك عرضه وكرامته حسب كتب الشيعة، ولو أن علياً امتثل لوصية النبي لما حصل معه ما حصل.

ونلاحظ دائماً محاولة الشيعة ترقيع هذه الحادثة الشنيعة والتي تستنقص من مكانة علي رضي الله عنه بحوادث تاريخية بعيدة أشدّ البعد عن مبتغاهم وهذا إن دل إنّما يدل على هشاشة هذه القصة وضعف حجّتهم انتهى.

ماذا قال علماء السنة في الأسطورة؟

1- رأي ابن تيمية في الحادثة ونقله لاتفاق العلماء.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله-:

"وأما إقدامه عليهم أنفسهم بأذى: فهذا ما وقع فيه قط باتفاق أهل العلم والدِّين، وإنما يَنقل مثل هذا جهال الكذابين، ويصدقه حمقى العالَمين، الذين يقولون إن الصحابة هدموا بيت فاطمة، وضربوا بطنها حتى أسقطت، وهذا كله دعوى مختلقة، وإفكٌ مفترى، باتفاق أهل الإسلام، ولا يروج إلا على مَن هو مِن جنس الأنعام"([1])

وقال – رحمه الله – أيضاً:

"ومنهم من يقول: إن عمر غصب بنت علي حتى زوَّجه بها! وأنه تزوج غصباً في الإسلام! ومنهم من يقول: إنهم بعجوا بطن فاطمة حتى أسقطت، وهدموا سقف بيتها على من فيه، وأمثال هذه الأكاذيب التي يعلم من له أدنى علم ومعرفة أنها كذب، فهم دائماً يعمدون إلى الأمور المعلومة المتواترة ينكرونها، وإلى الأمور المعدومة التي لا حقيقة لها يثبتونها، فلهم أوفر نصيب من قوله تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ)الآية 68 من سورة العنكبوت فهم يفترون الكذب، ويكذبون بالحق، وهذا حال المرتدين" انتهى([2]).

-وقال الشيخ عثمان الخميس:

وزعم بعض الإماميَّة([3]) أن عمر ضرب فاطمة حتى أسقط ولدها محسناً وهو في بطنها ، وهذه من أكاذيب الإمامية التي لا أساس لها من الصحة، وما علموا

([1])" منهاج السنة النبوية " (208 / 8) .

([2])" منهاج السنة النبوية "(4/493)

([3])الامامية هم الشيعة

أنهم يطعنون في علي رضي الله عنه، وذلك باتهامه بالجبن والسكوت عن عمر وهو من أشجع أصحاب النبي ﷺ انتهى([1]).

فمن عجز عن الدفاع عن عرضه فليس جديراً بأن يكون خليفة للمسلمين، ومن الذي سيبايعه إذا كان الناس كلهم قد سكتوا عن اقتحام بيته، وإسقاط جنين امرأته؟**!** أمّا أهل السنَّة فيثبتون شجاعة علي رضي الله عنه، وطهارة فاطمة رضي الله عنها، وينفون تلك الحكاية الخبيثة؛ لما فيها من الطعن بعدالة ودين أصحاب النبي ﷺ.

([1])حقبة التاريخ ص 252

زواج عمر بأم كلثوم:

زواج عمر من بنت علي يختلف تماماً عن روايات أهل السنة فالزواج عندهم تم بالغصب.

بنت علي الكرار تغصب على الزواج، وكل هذه الافتراءات لأجل خلق مظلوميةٍ يتنابحون عليها على المنابر والتّسقيط من مكانة الصحابة رضوان الله عليهم الحديث: عن أبي عبدالله (عليه السلام) في تزويج أم كلثوم فقال:" إن ذلك فرج غصبناه"([1]) .

هذا اعتراف الصادق عندهم بتزويج عمر غصباً أنظر عزيزي القارئ إلى أي سخط وإلى أي حدّ من الحقارة وصل إليها علماء الشيعة!

ولكن النبي ﷺ قال من أتاكم ترضون دينه فزوّجوه، ولهذا علي زوج عمر لأنه ارتضى دينه، والرد على من يقول تزوجها غصباً: أن هذه إهانة لعلي وهو لن يستطيع أن يصرح بهذا الادعاء أمام عوام الشيعة، علي صاحب الولاية التكوينية عندهم تُغصب ابنته فهذا لا يقبله أي شيعي منصف، فيلجَئ الى التشكيك في صحة هذا الزواج.

والرد على من يشكك في هذا الزواج المبارك والذي جعل علماء الشيعة يتخبطون منه بكلام العلامة الشيعي الطهراني قال: إن زواج عمر بن الخطاب بأم كلثوم بنت الصديقة الكبرى سلام الله عليها من الحوادث التاريخية المسلم بها، فلماذا يريد بعض الشيعة أن ينكر ذلك في بعض الكتب([2]).

([1])الكافي 5: 346|1

([2])محمد الحسين الطهراني، معرفة الامام،15/258

هل في كتب السنة روايات تتكلم عن الأسطورة؟

الروايات التي يحتج بها الشيعة على السنة تنقسم إلى أربعة أقسام:

1-أشعار وهذه لا حجة لها أبدا-قصيدة حافظ أمين نموذجا-.

2- رواياتٌ تاريخية مرسلة وضعيفة ليست بحجة حسب قواعد أهل السنة الحديثيّة - رواية في تاريخ الطبري - وسوف نبين ذلك فيما بعد.

3 -روايات للمعتزلة أو لغيرهم من الفرق الضالة لا تقوم بها الحجة علينا - العقد الفريد نموذجا -.

4-روايات شيعية تنسب للسنة - مروج الذهب للمسعودي وشرح نهج البلاغة نموذجا -.

ولا توجد رواية صحيحة في كتب السنة تتكلم عن كسر الضلع وعن إحراق البيت وعن إسقاط الجنين، والشيعة يتمسكون بروايتين مرسلتين ضعيفتين واحدة في تاريخ الطبري والأخرى بمصنف ابن أبي شيبة وهاتان الروايتان تتكلمان عن تهديد بالحرق فقط([1]).

([1])كتاب القام الحجر

هل هدّد عمر فاطمة؟

بعد أن عجز علماؤهم ومحاوروهم عن ايجاد دليل في كتب السنة يثبت خرافة كسر الضلع لجأوا الى رواية مرسلة لا تصح في مسند ابن أبي شيبة،

والرواية ليست في كسر الضلع البتة، انما في تهديد عمر لعلي والزبير

وهذه الرواية يكثر الرافضة من الاستدلال بها لأنها الرواية الوحيدة التي رواتها ثقات لكنهم يتناسون ويتجاهلون أنّ كون رجال السند ثقات ليس كافياً للحكم على صحة الحديث.

فالحديث الصحيح هو (ما رواه العدل الضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة) فوثاقة الرجال إنما هي أحد شروط صحة الحديث وليس جميع شروطه، بل توجد شروط أخرى كاتصال الإسناد والسماع والضبط في الحفظ وانتفاء الشذوذ والعلة.

وهذا ما يكتمه الرافضة على الناس الرواية:

أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقنّ

عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف عليه فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر([1])

وهذا رد الشيخ عبد الله الدمشقي:

"قلت وهذه رواية منقطعة لأن زيد بن أسلم كان يرسل وأحاديثه عن عمر منقطعة كما صرح به الحافظ ابن حجر (تقريب التهذيب رقم2117) كذلك الشيخ الألباني (إزالة الدهش37 ومعجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الألباني 73/2) -انتهى كلام الشيخ عبد الرحمن دمشقية-).

أقول أنَّ الحديث مضطرب فمرة رُويَ بلفظ التهديد بإحراق الدار ومرة من غير تهديد بإحراق الدار ومرة بلفظ فيه ثناء ومدح من عمر.

-وإن قال قائلٌ أن البخاري يَروِي في صحيحه عن أسلم العدوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأقول ليس في ذلك ما يُتَمَسَّكُ به، لأنّ منهجَ البخاريّ رحمه الله أنه كان ينتقي ما صَحَّ من أحاديث الثقات وأيضًا يَنتقي ما صَحَّ من أحاديث الرواةِ المُتَكَلَّمِ فيهم، فالقياس على إخراج البخاري في صحيحه بمثل هذا الإسناد قياسٌ غيرَ صحيحٍ، فالبُخاري تأكَّدَ من اتصال الأسانيد في أحاديثه المسندة داخل صحيحه، وقال:(ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح).

فهل عند الرافضة دليلٌ على أنَّ البخاري أيضاً تأكد وتحقق من اتصال إسناد الرواية محل بحثنا (رواية التهديد بإحراق البيت) حتى يَصِحَّ قِياسُهُم؟

فالخلاصة أن هذا الحديث مرسل لا يثبت.

([1]) المصنف 432/7 ترجمة37045

نضع بعض الالزامات حول هذه الرواية:

أولاً: آخر الأثر أنهما لم يعودا حتى بايعا أبا بكر، وهنا لنا وقفة فمتى بايع علي أبى بكر رضى الله عنهما؟

1-إمّا أنه أول يوم كما يعتقد أهل السنة.

2-وإمّا أنه لم يبايع أصلاً كما يزعم بعض الرافضة.

3-وإمّا بعد 6 أشهر كما يقول بعض الرافضة مستدلين بما حدّثت به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بما علمت.

ولنرى هل يستقيم ذلك مع الأثر وأنهما لم يعودا حتى بايعا:

-فإن قالوا أنّ الإمام علي لم يبايع أصلاً يلزمهم أنّ القصة غير صحيحة لأن الأثر فيه أنهم بايعوا.

-وإن قالوا بعد 6 أشهر لا تتناسب والرواية.

-وإن قالوا من أول يوم أيضاً لا تتناسب مع الأثر لأن الإمام علي كان مشغولاً بدفن النبي ﷺ فكيف يذهب إلى فاطمة ويعود وهذا مما يوهن القصة ويثبت أنها لم تقع.

ثانياً: التهديد بالشيء لا يعني بالضرورة وقوعه كما هدّد النبي ﷺ بإحراق بيوت من نام عن صلاة الفجر ولم يفعل ذلك.

ثالثاً: إن الاعتقاد بصحة الأثر ينقلنا من وقوع الإحراق الى التهديد بالإحراق وكل مسلم يعلم أن من همّ بالمعصية ولم يفعلها لا يحاسب عليها كمن همّ بالزنا مثلا ولم يزني هل يعتبر زانياً؟.

رابعاً: إن صحّت الرواية لماذا لا نجد أحداً من الصحابة أو من بني هاشم اعترض على هذا الأمر ووقف في وجه عمر، أكلّهم خافوا من عمر؟

خامساً: الاعتقاد بصحة الرواية يبين أن الإمام علي رضي الله عنه كان يخاف من عمر لأنه بمجرد أن هدد عمر بإحراق الدار ذهب وبايع.

سادساً: يزعمون أن عمر دخل بيت الزهراء وضربها وكسر ضلعها وقتل محسنا، فهل الإمام علي رضى الله عنه خشي أن يحرق الدار فبايع ولم يخشى قتل محسن وضرب الزهراء وكسر ضلعها؟

سابعاً: التهديد لم يكن موجهاً لفاطمة والرواية تقول أن يحرق عليهم البيت، لم يقل عليكِ، ولم يقل عليكم، قال عليهم وهذه إشارة إلى أن التهديد ليس موجهاً لها، بل في الرواية نفسها ثناء عمر على فاطمة وأنّها أحب الناس له من بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

ثامناً: لو فرضنا أن القصة وقعت فعلاً وأن عمر هدّد بإحراق الدار فهل يجوز للإمام المنصّب من الله أن يترك المنصب الإلهي ويبايع غيره ويتنازل عن منصبه؟ هل لو هدد الرسول بالقتل هل يجوز له ان يتنازل عن نبوته لمجرد التهديد بقتله والمعروف أن الإمامة عند الرافضة أعظم من النبوة كما صرح غير واحد من علمائهم كالخميني في الحكومة الإسلامية حيث قال أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب ولا نبيٌّ مرسل.

دين الرافضة هو ذلكم الدين العجيب الذي يريد إقناعك أن عمر بن الخطاب أراد إحراق بيت فاطمة على علي بن أبي طالب فكافأه علي بن أبي طالب بأن زوّجه ابنته أم كلثوم**!!** وسبحان الله على عقول تائهة تصدق هذا العبث بالعقول.

زعم الشيعة أن أبا بكر ندم على كشف بيت الزهراء:

- يستدل الشيعة بهذا الحديث المنسوب إلى أبي بكر:

{حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد قال حدثنا علوان عن صالح بن كيسان عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ان أبو بكر في مرض موته، قال أما أني لا آسي على شيء في الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهنّ- إلى قوله-فأمّا الثلاثة التي فعلتها: فوددت {أني لم أكشف عن بيت فاطمة (وتركته) ولو أغلق على حرب}([1]).

هذه الرواية ليست في الكتب الحديثية المعتمدة بل حتى ليست في كتب الحديث الغير معتمدة، والرواية في تاريخ الطبري وهذا الكتاب فيه الصحيح والضعيف كما صرح بذلك مؤلف الكتاب نفسه الإمام الطبري - رحمه الله-

قال الطبري في مقدمة التاريخ(1/13) :

(وليعلم النّاظر في كتابنا هذا أن اعتمادي...إلى أن يقول: فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستنكره قارئه أو يستشنعه سامعه من أجل أنه لم يعرف له وجه في الصحة ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا وإنما أُتي من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدّي إلينا).

([1])المصدر تاريخ الطبري 2/353

وهذا نص واضح من الإمام الطبري -رحمه الله- على أنه لم يشترط الصحة بقوله: "فليعلم أنه لم يؤت في ذلك من قبلنا وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أُدّي إلينا".

فإذاً ليس كل ما ذكره الطبري صحيح ولا بدّ من التمحيص والتدقيق في كتابه وهذا لا يطعن في علم الطبري -رحمه الله-.

نرجع إلى السند وعلته:

في السند علوان ولم يذكر له ترجمة فحاله مجهول.

والثاني يحيى بن عبد الله بن بكير قال المزي في "تهذيب الكمال": قال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن)، وقال النَّسائي: (ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بثقة)، وقال البخاري في " تاريخه الصغير":(ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في " التاريخ " فإني أنفيه)

وقد يقال هناك طريق آخر أقول فيه أبا الهيثم خالد بن القاسم هذا متروك تركه الناس، أي: أئمة الحديث ونقاله تركوه وذلك لأنه كان كذّاباً يزيد في الأسانيد وينقص.

وكذلك علوان بن داود البجلي وهو راوٍ ضعيف أطبق الأئمة على تضعيفه، قال البخاري عنه منكر الحديث.

فالخلاصة أن الطبري لم يشترط صحة كل ما في كتابه والحديث فيه مجهول وضعيف، إذاً الحديث: لا يصح.

ما هو تعريف الحديث الصحيح والحديث الضعيف عند الشيعة؟

- سأقتصر على تعريف شيخ الأصوليين وهو الحر العاملي في وسائل الشيعة (3/ 26).

-**الحديث الصحيح:** هوما رواه العدل الإمامي الضابط في جميع الطبقات

-**الحديث الضعيف:** هو الذي يكون أحد رواته ضعيفاً (كاذباً أو مجهول الحال....)

-إذن شروط الصحة: العدالة - أن يكون إمامياً ضابطاً - الإتصال - عدم الشذوذ* - عدم العلة.

-وهذه شروط وضعها المتأخرون من الأصولية تقليدا لأهل السنة والجماعة

قال: حسين بن عبد الصمد العاملي في تعريف الحديث الصحيح عند الشيعة:

ما اتصل سنده بالعدل الإمامي الضابط عن مثله حتّى يصل إلى المعصوم من غير شذوذ ولا علة.

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، ط قم:93

على رغم اعتراف الحر العاملي إلا أنَّ أغلب رواياتهم لا تنطبق عليها هذه الشروط ولكن دعونا نرى هل أسطورة كسر الضلع تنطبق عليها شروط صحة الحديث التي وضعها الشيعة أم لا.

مثال:

قبل أن نبدأ في طرح أسانيد الأسطورة في كتب الشيعة يجب أن نعرف أنه ليس من الصعب تأليف القصص والحكايات المكذوبة والمعيار لمعرفة القصة المكذوبة من الصحيحة هو الإسناد، ونحن نرفض أي رواية مقطوعة السند أو ضعيفة الإسناد، فالله سبحانه وتعالى أكرمنا بالإسناد، ولولا السند لاستطاع أي شخص أن يكذب ويسرد قصصاً مكذوبة، ويستطيع الآن أن يأتي كاذب مبغض لأهل البيت ويألف قصة كما أن الشيعة ألفوا قصة مكذوبةً على عمر فتُقلب الطاولة عليهم.

مثلاً :

-ثبت في الصّحيحين أن عليًا خطب ابنة أبي جهل فغضبت فاطمة فذهبت تشتكي عند أبيها رسول الله ﷺ ، وقالت له يا رسول الله إن الناس يقولون أنك لا تغضب لبناتك وإن ابن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل، فجمع الناس وقال إن آل عمرو بن هشام (ابو جهل) استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم لعلي أما إني لا آذن ، فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويُريبني ما رابها ، إلا إن أراد ابن ابي طالب أن يطلق فاطمة، طبعا علي امتنع بعد ذلك (ملاحظة أنا اقول لو قلبت الطاولة) نقول إن عليًا بعد هذا الموقف تضايق من فاطمة (ملاحظة هذا كذب ما حدث لكن انا افترض) تضايق علي فذهب إلي عمر وقال له يا عمر أردت أن أتزوج ومنعتني فاطمة ترى ما الحل؟

نريدك أن تتخلص من فاطمة حتى أتمكن من الزواج، فقال له عمر سهلة نذهب وأنا أضربها والشرط أنك لا تتدخل ولا تتكلم، فجاء عمر وضرب فاطمة وكسر ضلعها وعلي يشاهد وهذا بالاتفاق أن عليًا كان يشاهد ولم يحرك ساكنًا فكُسر ضلع فاطمة أمام عينه ولم يتكلم واحتج بماذا؟ أمرني رسول الله ﷺ

بالسكوت بعد أن كسر ضلعها ماتت فاطمة فتوفيت بعد النبي ﷺ بأربعة أو ستة أشهر، ثم جاء علي لعمر قال أحسنت قتلتها الآن أستطيع أن أتزوج.

عندها استطاع علي أن يتزوج وأكرم عمر وعوضه عن هذا الفعل بأن زوّجه أم كلثوم بنت فاطمة مكافأة.

تزوجها عمر، فقام عمر وأكرم عليًا فجعله قاضيًا عنده، فقام علي وأكرم عمر وسمى أولاده بعمر الأكبر وعمر الأصغر، فقام عمر وأكرم عليًا بأن جعله في الشورى، هذا عدى الثناء الذي يثني به عليّ على عمر سواء في كتب السنة او كتب الشيعة والثناء الذي يثني به عمر على عليّ، هل يقبلون هذا أن فاطمة قتلت باتفاق بين علي وعمر؟

المقصود من هذا كله أن قضية الكذب سهلة الكل يستطيع أن يكذب، لكن أين الذي يريد الحق؟

الكتب الشيعية التي روت الأسطورة وعلة كل رواية:

نبدأ في أول من ذكر هذه الأسطورة.

كتاب سليم بن قيس الهلالي:

سليم بن قيس مطعون فيه وفي كتابه عند علماء الشيعة وهو أول كتاب اعتقد بتحريف القران، وأول راوي للكتاب ابان بن أبي عياش وهو أيضا تابعي ضعيف عندهم، وسنذكر هذا كله فيما بعد.

هذا الكتاب فيه ثلاث روايات ذكرت الحادثة وهي كالتالي:

1-قال أبان: قال سليم: فلقيت علياً عليه السلام فسألته عما صنع عمر فقال: هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا؟ قلت: لا. قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمة عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم، فماتت صلوات الله عليها وإن أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج. كتاب سليم بن قيس ص: 223.

2-فقال العباس لعلي عليه السلام: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عماله؟ فنظر علي عليه السلام إلى منحوله ثم اغرورقت عيناه بالدموع، ثم قال: شكر له ضربة ضربها فاطمة عليها السلام بالسوط، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدملج. كتاب سليم بن قيس ص:224.

3-ثم أقبل على علي عليه السلام فقال: يا أخي: إن قريشاً ستظاهر عليكم وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعواناً فكفّ يدك واحقن دمك، أما إنّ الشهادة من وراءك، لعن الله قاتلك. ثم أقبل على ابنته فقال: إنك أول من يلحقني من أهل بيتي، وأنت سيدة نساء أهل الجنة، وسترين بعدي ظلماً وغيظاً حتى تُضرَبي ويُكسر ضلع من أضلاعك، لعن الله قاتلك ولعن الآمر والراضي والمعين والمظاهر عليك وظالم بعلك وابنيك. كتاب سليم بن قيس ص: 427.

علة المتن:

الروايات تصور علي رضي الله عنه جباناً وأنه اختبئ وراء زوجته خوفا من الّذين هجموا على داره، وتُصوّره الرواية الثانية أنه لا يملك إلا دموعا يسكبها وهو يرى الاعتداء على زوجته ولا يحرك ساكناً، هل هذه صفات الكرّار وحيدرة عندكم يا شيعة؟ هل هذه صفات داحي باب خيبر؟ هل هذه صفات من صرع ملوك الجن؟ الله المستعان.

علّة أسانيد كتاب سليم بن قيس:

تلخيص لأسانيد الكتاب:

سليم بن قيس المناولة إبان بن أبي عياش مناولة عمر بن أُذينة نسخ الكتاب محمد بن ابن أبي عمير وحماد بن عيسى وعثمان بن عيسى ومعمر بن راشد البصري وابراهيم بن عمر اليماني وهمام بن نافع الصنعاني وعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

النسخ الخطية لكتاب سليم بن قيس التي يعتمد عليها الشيعة أتت من طرق أو أسانيد سبع ومنها ينقل مصنفوهم، وهذه الطرق كالتالي:

-الطريق الأول: من الشيخ الطوسي الى سُليم بهذا السند: وأخبرنا أبوعبد الله الحسين بن عبد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: أخبرنا أبوعلي بن همام بن سهيل قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس الهلالي.

علة هذا السند:

محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري: المفيد من معجم رجال الحديث ص 586: الخوئي: محمد بن هارون بن موسى التلعكبري مجهول

هذا السند إلى محمد بن أبي عمير وفيه مجاهيل.

-الطريق الثاني: من الشيخ الطوسي الى سُليم بهذا السند: حدثنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ومحمد بن أبي القاسم الملقب بماجلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش، عن سُليم بن قيس الهلالي.

علة هذا السند:

محمد بن علي الصيرفي: الخوئي: ضعيف كذاب معجم رجال الحديث: ج 8، ص 225 .

وهذا السند إلى حماد بن عيسى مفقود كما صرح بذلك الخوئي،

قال الشاهرودي: "والعلامة الخوئي قال: لم نظفر برواية حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش". مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج 1 - ص 83

-الطريق الثالث والرابع بهذا السند:

والرّابع بهذا السند: حدثني أبوطالب محمد بن صبيح بن رجاء بدمشق سنة 334 هـ، قال: أخبرني أبو عمرو عصمة بن أبي عصمة البخاري، قال: حدثنا أبوبكر أحمد بن المنذر بن أحمد الصنعاني بصنعاء ـ شيخ صالح مأمون جار إسحاق بن إبراهيم الدبري ـ، قال: حدثنا أبوبكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني الحميري، قال: حدَّثنا أبو عروة معمر بن راشد البصري.

علة هذا السند:

-عبد الرزاق بن همام الصنعاني - الخوئي: لم يوثق - المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص 316.

- عبد الرزاق بن همام: اليماني - من أصحاب الصادق (ع)، روى عنهما

" الباقر والصادق (ع) ". قاله الشيخ ـ كان أحد الأعلام من علماء الشيعة. ذكره النجاشي - لم تثبت روايته عن الباقر (ع) - روى رواية في الكافي، وتقدمت له روايات في 6491.

-معمر بن راشد البصري: المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص 614 معمر بن راشد الصنعاني: البصري أبو عروة - من أصحاب الصادق (ع) – مجهول.

وهذا السند إلى معمر البصري المجهول وعبد الرزاق بن همام غير ثقة ومجهول.

باقي الطرق الأخرى علّتها كالتالي:

-**الطريق الخامس** إلى عثمان بن عيسى وهذا السند مفقود كما صرح بذلك الخوئي قال الشاهرودي: "والعلامة الخوئي قال: لم نظفر برواية حماد بن عيسى وعثمان بن عيسى عن أبان بن أبي عياش". مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج 1 – ص83.

-**الطريق السادس** إلى همام بن نافع وصاحبه مجهول.

همام بن نافع الصنعاني: مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي - النمازي الشاهرودي - ج 8 - ص 168، همام بن نافع: لم يذكروه.

-**الطريق السابع** إلى ابراهيم بن عمر وصاحبه ضعيف جداً:

إبراهيم بن عمر اليماني: رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين - الغضائري الواسطي البغدادي - ص 36.

إبراهيم بن عمر، الصنعاني، اليماني، يكنى أبا إسحاق. ضعيف جدا - 2 -[2]

الطرق السبعة غير صحيحة لكتاب سليم بن قيس؟

-هؤلاء السبعة نسخوا كتاب سليم بن قيس من عمر بن أُذينة إلا اثنان نسخوا مباشرة من كتاب أبان بن أبي عياش.

ترجمة أبان بن أبي عياش:

رجال الطوسي - الشيخ الطوسي - ص 126

[1264] 36 - أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي، ضعيف.

رجال ابن الغضائري - أحمد بن الحسين الغضائري الواسطي البغدادي – ص36.

1 - أبان بن أبي عياش، واسم أبي عياش: فيروز، تابعي روى عن أنس بن مالك. وروى عن علي بن الحسين (عليهما السلام). ضعيف، لا يلتفت إليه. وينسب أصحابنا وضع " كتاب سليم بن قيس " إليه.

رجال ابن داود - ابن داوود الحلي - ص 225 - 226

2 - أبان بن أبي عياش، بالياء المثناة تحت والشين المعجمة، ‹ صفحة 226 › فيروزين (جخ غض) ضعيف، قيل إنه وضع كتاب سليم بن قيس.

أبان بن عثمان الأحمر، كوفي المسكن، بصري الأصل لم (كش) كان ناووسيا.
نقد الرجال - التفرشي - ج 1 - ص 39

3- أبان بن أبي عياش فيروز تابعي ضعيف

طرائف المقال - للبروجردي - ج 2 - ص 7

4-أبان بن أبي عياش فيروز، تابعي ضعيف « روى عن أنس بن مالك، روى عن " ين " عليه السلام لا يلتفت إليه، وينسب أصحابنا وضع كتاب سليم بن قيس إليه. الوضاعون وأحاديثهم - الشيخ الأميني – ص315.

5- وهذا جعفر بن الزبير، كان مجتهدا في العبادة، وهو وضاع. وهذا أبان بن أبي عياش، رجل صالح، كان من العباد، وهو كذاب.

مستدركات علم رجال الحديث - الشيخ علي النمازي الشاهرودي ج 1 - ص 83.

6_أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجاد والباقر والصادق صلوات الله عليهم، وقال: تابعي ضعيف. تبعه العلامة في صه حيث نقل الضعف عنه.

معجم رجال الحديث - السيد الخوئي - ج 1 - ص 129 - 13.

-هذا الراوي الوحيد للكتاب ضعيف عند كبار علماء الرجال الشيعة.

ختاماً

اتضح أن هذا الكتاب رواته مجاهيل وضعفاء وبالتالي لا تصح رواياته إجمالاً.

وُجّه سؤال حول سند الكتاب للمرجع الشيعي المعاصر السيستاني في الموقع التابع له - السراج - وهذا مضمونه:

السؤال:

كتاب سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي صاحب أمير المؤمنين علي عليه السلام المتوفى سنة 9هجرية، الذي قال الإمام الصادق عليه السلام عن كتابه: أنه سر من أسرار آل محمد. فما مدى صحة هذا الكتاب وماذا يقول العلماء عنه خاصة مع اختلاف طبعاته في الوقت الحاضر؟

الفتوى- السيستاني -: في سنده إشكال، إذا الروايات لا تصح للاحتجاج.

فهذه كل المواضع التي جاء فيها ذكر القصة في كتاب سليم بن قيس، ولعلك عزيزي القارئ وقفت بعض الشيء على منشأ الصورة النمطية العالقة بأذهان البعض أسطورة الهجوم على بيت فاطمة رضي الله عنها، باعتبار أن كتاب سليم بن قيس هذا، هو أول مصدر تناول هذه القصة بهذه الصورة، ومن جاء بعده في الغالب ليس سوى ناقل عنه تمام القصة أو مع إضافات تمليه عليه أهوائه المريضة.

كتاب الكافي للكليني:

لم يذكر الكليني روايات صريحة تتكلم عن المظلومية، وهذه رواية فقط لها علاقة بالحادثة المختلقة:

"عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال لما قبضت فاطمة -

دفنها أمير المؤمنين سرا وعفا على موضع قبرها، ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

(السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي .... إلى أن قال .... وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكوا ستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين ....الخ) الكافي ج 1 ص459.

الرواية ضعيفة

-المجلسي ضعف الحديث في مرآة العقول 21/ 31 وقال: ضعيف

-البهبودي قال: ضعيف في كتابه زبدة أو صحيح الكافي.

أهم كتب الشيعة لاتوجد فيها إلا رواية ليست لها ذاك الصلة بالكسر وهي ضعيفة.

كتاب دلائل الإمامة لمحمد بن جرير الطبري الشيعي:

-حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي قال: حدثني أبوعلي محمد بن همام بن سهيل، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد قال: وُلدت فاطمة في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي ﷺ وأقامت بمكة ثمان سنين.. إلى أن يقول.. وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضا شديدا، ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها.

وكان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألا أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين فأجابت، فلما دخلا عليها: كيف أنت

يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله. ثم قالت لهما: أما سمعتما النبي ﷺ يقول: " فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني

فقد آذى الله، قالا: بلى، قالت: فوالله، لقد آذيتماني. قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما"، دلائل الامامة ص 134.

علّة الرواية:

-محمد بن هارون بن موسى التلعكبري: المفيد من معجم رجال الحديث

ص 586: الخوئي: محمد بن هارون بن موسى التلعكبري مجهول من وثقه لأن النجاشي التقى به في مجلس هارون بن موسى فهذا واهمٌ وحتى لوكان شيخا له فهذا لا يعني توثيقاً له.

-أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني زكريا بن آدم، قال: إني لعند الرضا

إذ جيء بأبي جعفر وسنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر، فقال له الرضا (عليه السلام): بنفسي أنت، لم طال فكرك؟ فقال (عليه السلام): فيما صنع بأمي فاطمة (عليها السلام)، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما، ثم لأذرينهما، ثم لأنسفنهما في اليم نسفا، فاستدناه، وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أنت لها- يعني الإمامة-

دلائل الامامة ص 4 .

علة الرواية:

-محمد بن هارون بن موسى التلعكبري: المفيد من معجم رجال الحديث ص 586: الخوئي: محمد بن هارون بن موسى التلعكبري مجهول من وثقه لأن النجاشي التقى به في مجلس هارون بن موسى فهذا واهمٌ وحتى لوكان شيخا له فهذا لا يعني توثيقاً له.

-حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضي، قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السياري، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام)، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله يقول .... إلى أن قال .... وحملت بمحسن، فلما قُبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها، وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام)،وما لحقها من الرجل أسقطت به ولداً تماماً، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها صلوات الله عليها دلائل الامامة ص 13.

علة الرواية:

1- محمد بن عمارة الكندي: لم يذكروه كما قال الشاهرودي في المستدركات 7/ 254.

2- جعفر بن محمد بن عمارة الكندي: لم يذكروه مستدركات 29/2.

رواياتٌ ضعيفة رواتها مجاهيل.

ويقول محمد حسين كاشف الغطاء الشيعي:

"وما ذكرتموه عن دلائل الإمامة تحت عنوان بسندٍ معتبر، ليس معتبراً؛ لأن الراوي هو محمد بن سنان، الذي لم يوثق عندنا، وعند سيدنا الأستاذ السيد الخوئي، أجوبته على العلامة الشيعي التبريزي جواب رقم1/ 17.

- فلم تصح ولا رواية في هذا الكتاب بخصوص الأسطورة.

كتاب الأمالي للصّدوق:

روايات الصدوق ينقلها مرسلةً ومنقطعة ، ومن ذُكر من الرواة فيها إما مجهول أو مُتَّهمٌ أوكذّاب؟

1-حدّثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال حدثنا محمد ابن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالساً.... إلى أن قال: وإنّي لمّا رأيتها ذكرت ما يُصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الذل بيتها، وانتُهكت حرمتها، وغُصبت حقها، ومنعت إرثها، وكُسر جنبها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي: يا محمداه، فلا تُجاب، وتستغيث فلا تُغاث، فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية.. ..الخ الأمالي ص 174 ح 178

علّة الرواية:

الحسن بن علي بن أبي حمزة: ضعيف، ضعفه النجاشي في رجاله 34/1،

وضعفه الخوئي في معجم الرجال في ترجمته وقال: **"فيكفي في ضعف** الحسن بن علي بن أبي حمزة شهادة الكشي بأنه كذاب " 6/399.

قال الحلي في خلاصة الأقوال 1/ 314: الحسن بن علي بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة سالم البطائني، مولى الانصار، أبو محمد واقف.

قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني، قال: كذاب ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلا أنّني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً، وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن بن علي بن أبي حمزة رجل سوءٍ (رجال الكشي: 552، الرقم: 142).

قال ابن الغضائري: أنه واقف ابن واقف، ضعيف في نفسه، وأبوه أوثق منه، وقال علي بن الحسن بن علي عدنان، ومسكنهم البصرة وأمهم الطفاوة بنت حرم بن ريان، وولدت لحيان جريا وسريا وسنانا، وكان الحسن ضعيفاً في الرواية.

يقول هاشم الهاشمي في تعليقه على الرواية: في السند ضعف بالحسن بن علي بن أبي حمزة، وعلي بن أحمد الدقاق مجهول عند الخوئي وفي حكم الثقة عند المامقاني لكونه شيخ إجازة، وموسى بن عمران النخعي ثقة عند الخوئي لروايته في تفسير القمي وهو مهمل عند المامقاني.

وعلي بن أبي حمزة البطائني ضعيف عند الخوئي بينما ذهب المامقاني إلى الاخذ بخبره ما لم يعارض بالصحيح، هذا فضلا عن انقطاع السند فيما بينه وبين سعيد بن جبير.

-إذن الرّواية ضعيفة برواتها وانقطاعها.

2- حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنا أبوعبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)،

قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (صلى الله عليه و آله)، إذا التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكي ممّا يُصنع بكم بعدي. فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين. قال: فبكى أهل البيت جميعا، فقلت: يا رسول الله ما خلقنا ربنا إلا للبلاء! قال: أبشر يا علي، فإن الله عز وجل قد عهد إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

علة الرواية:

- الحسن بن علي بن أبي حمزة: ضعيف كما بينا في الرواية السابقة

- محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري

المفيد من معجم رجال الحديث: محمد الجواهري: ص496-10164.

-محمد بن أحمد الجاموراني: أبوعبد الله الرازي كذا عنونه ابن الغضائري وقال النجاشي في الكنى أبوعبد الله الجاموراني وكذا الشيخ في الكنى والرجال وعلى كل حال هو ضعيف.

-نقل التفرشي في نقد الرجال: محمد بن أحمد بن يحيى: ابن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي، أبو جعفر، كان ثقة في الحديث إلاّ أنّ أصحابنا قالوا: كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يُبالي عمن أخذ، وما عليه في نفسه مطعن في شيء.

وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد ابن يحيى ما رواه عن محمد بن موسى الهمداني، وما رواه عن رجل، أويقول: بعض أصحابنا، أوعن محمد بن يحيى المعاذي، أوعن أبي عبد الله الرازي الجاموراني، أوعن عبد الله السياري، أوعن يوسف ابن السخت ....

- نقد الرجال التفرشي - ج 4 ص 128-129.

-إذاً الرواية مرسلة أرسلها محمد بن أحمد بن يحيي عن أبي عبدالله الرازي.

محمد بن عتبة: من مشايخ سيف ابن عميرة إن كان العجلي اوالكندي كلاهما لم يذكر لهما توثيق، مستدركات علم رجال الحديث: الشاهرودي: ج 7 ص2..:13859: محمد بن عتبة العجلي: لم يذكروه

الرواية مرسلة ومنقطعة وفيها مجهولين.-

بحار الأنوار للمجلسي :
أقول وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد رفع الله - درجته نقلا من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال روي أنه دخل النبي (ص) يوما إلى فاطمة (ع) فهيأت له طعاما من تمر وقرص وسمن فاجتمعوا

هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) على الأكل

فلما أكلوا سجد رسول الله (ص) وأطال سجوده ثم بكى ثم ضحك ثم جلس وكان أجرأهم في الكلام علي (ع) فقال يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقال (ص) إني لما أكلت معكم فرحت وسررت بسلامتكم واجتماعكم فسجدت لله تعالى شكرا فهبط جبرئيل (ع) يقول سجدت شكرا لفرحك بأهلك فقلت نعم فقال أ لا أخبرك بما يجري عليهم بعدك فقلت بلى يا جبرئيل

فقال أما ابنتك فهي أول أهلك لحاقا بك بعد أن تظلم ويؤخذ حقها وتمنع إرثها ويظلم بعلها ويكسر ضلعها، بحار الأنوار ج 98 ص 44 ...

علة الرواية:

-مرسلة والمجلسي نفسه يعترف بأنه لم يظفر بأصل الكتاب.

وقال العلامة المجلسي في أوّل البحار (إني لم أظفر بأصل الكتاب ووجدت أخباراً مأخوذةً منه بخط الشيخ شمس الدين الجبعي نقلاً عن خط شيخنا الشهيد)

(73: الاستدراك لما أغفله الخليل) للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المراغي.

وروى إبراهيم بن سعيد الثقفي، عن أحمد بن عمرو البجلي عن أحمد بن حبيب العامري عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر قال: والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته وروى المدايني عن عبد الله بن جعفر عن أبي عون قال: لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى علي عليه السلام فقال: يا ابن عم إنه لا يخرج أحد إلى قتال، هذا العدو وأنت لم تبايع ولم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر فسر المسلمون بذلك وجد الناس في القتال، بحار الأنوار الجزء 28 صفحة 39

علة الرواية :

-إبراهيم بن سعيد الثقفي: لم يذكروه مستدركات علم رجال الحديث- الشاهرودي- ج 1 - ص 152

-أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي: عند الخوئي: مجهول، المفيد من معجم - رجال الحديث ص 36

-أحمد بن حبيب العامري: غير مذكور، جامع الرواة - الأردبيلي - ج 2 –

ص 536، وعند الخوئي: مجهول، المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص 24

قال السيد ابن طاوس - ره - في كتاب زوايد الفوائد - :

روى ابن أبي العلاء الهمداني الواسطي ويحيي بن محمد بن حويج البغدادي قالا: تنازعنا في ابن الخطاب واشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعا أحمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن العسكري عليه السلام بمدينة قم، فقرعنا عليه الباب فخرجت علينا صبية عراقية فسألناها عنه، أنه مشغول بعيده، فإنه يوم عيد، فقلت: سبحان الله إنما الأعياد أربعة للشيعة: الفطر، والأضحى، والغدير، والجمعة، قالت: فإن أحمد ابن إسحاق يروي عن سيده أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام الى ان يقول وان عمر لطم وجه الزكية عليها السلام ... الخ، بحار الأنوار ج 95 ص354.

علة الرواية:

قال المرجع الشيعي المعاصر صادق الشيرازي في موقعه: هذه الرواية لأحمد بن اسحاق، نقلها العلامة المجلسي رحمه الله

«في بحار الأنوار ج95»

-عن المرحوم السيد ابن طاووس بسند ينتهي إلى الإمام الهادي سلام الله عليه

وسند هذه الرواية ـ بنفسه وبمفرده ـ لا اعتبار له؛ وذلك بسبب وجود أشخاص مجهولين في سلسلته، وإن لم يكونوا من الضعفاء.

الشاهد من كلام الشيرازي أن السند فيه مجاهيل أمّا كونهم مجاهيل ولكنهم ليسوا بضعفاء فتحتاج عقلاً يفهمها صراحة؟؟

- نموذج للمجهولين بالسند:

يحيى بن محمد بن حويج (جريح) البغدادي لم يذكروه.

روى السيد ابن طاووس في كتاب زوائد الفوائد، عنه، عن أحمد بن إسحاق القمي الرواية المفصلة في فضل يوم التاسع من ربيع الأول. مستدركات علم رجال الحديث - الشاهرودي - ج 8 - ص 229.

روايات نقلها المجلسي بلا أسانيد:

أقول: قال علي بن الحسين المسعودي في كتاب الوصية: قام أمير - - المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأمر الله جل وعلا، وعمره خمس وثلاثون سنة واتبعه المؤمنون، وقعد

عنه المنافقون، ونصبوا للملك وأمر الدنيا رجلا اختاروه لأنفسهم دون من اختاره الله، عز وجل، ورسول الله (صلى الله عليه وآله). فروي أن العباس رضي الله عنه صار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالله: امدد يدك أبايعك، فقال: ومن يطلب هذا الامر؟ ومن يصلح له غيرنا؟ وصار إليه ناس من المسلمين منهم الزبير وأبوسفيان صخر بن حرب فأبى واختلف المهاجرون والأنصار ... إلى أن قال ..... فوجهوا إلى منزله فهجموا عليه وأحرقوا بابه، واستخرجوه منه كرها، وضغطوا سيدة النساء بالباب، حتى أسقطت محسنا، وأخذوه بالبيعة فامتنع، وقال: لا أفعل: فقالوا نقتلك فقال: إن تقتلوني فاني عبد الله وأخو رسوله، وبسطوا يده فقبضها، وعسر عليهم فتحها، فمسحوا عليه وهي مضمومة، بحارالأنوار ج 28 ص 39.

علة الرواية:

رواية بدون إسناد يرويها المسعودي تحت باب - قصة السقيفة - في كتابه الوصية وهي فعلا قصة بلا إسناد ينقلها المجلسي الذي عاش مابين 1.37 - 1111 هجرية عن المسعودي المتوفي في 346 ه الذي يروي عن علي رضي الله عنه بدون إسناد؟؟

-لا قيمة لهذه الرواية.

كتاب الطرف:

للسيد علي بن طاووس نقلاً من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الأنصار .... إلى أن قال: ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها.

بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله (قال عيسى: فبكى أبو الحسن طويلاً، وقطع بقية كلامه، وقال: هتك والله حجاب الله، قالها ثلاثاً يا أمه صلوات الله عليها). بحار الأنوار ج 22 ص477

علة الرواية:

- ضعف عيسى بن المستفاد وعدم ثبوت سند كتابه الوصية

عيسى بن المستفاد الضرير:

النجاشي: عيسى بن المستفاد = اضعيف رجال النجاشي - 297 .

الطوسي: عيسى بن المستفاد = ضعيف الفهرست - الشيخ 321

ابن الغضائري: عيسى بن المستفاد، البجلي، أبو موسى الضرير ذكر له رواياته عن موسى بن جعفر (عليهما السلام). وله كتاب " الوصية " لا يثبت سنده. وهو في نفسه ضعيف. رجال ابن الغضائري ص 81.

العلامة الحلي: عيسى بن المستفاد = ضعيف خلاصة الأقوال 378.

التفرشي: عيسى بن المستفاد: أبو موسى البجلي الضرير، رجال ابن داود. ولم يكن بذاك ; له كتاب الوصية، روى عنه: أبو يوسف الوحاطي والأزهر بن بسطام بن رستم والحسن بن يعقوب، رجال النجاشي. له كتاب، روى عنه: عبيد الله بن عبد الله الدهقان، الفهرست. له رواية عن الكاظم عليه السلام، وله كتاب الوصية لا يثبت سنده، وهوفي نفسه ضعيف، رجال ابن الغضائري. نقد الرجال ج 3 - ص 396.

الأردبيلي: عيسى بن المستفاد أبو موسى البجلي - الضرير روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ولم يكن بذاك وله كتاب الوصية (جش. صه) وذكر له رواية عن موسى بن جعفر وله كتاب - الوصية لا يثبت سنده وهوفي نفسه ضعيف (صه) له كتاب رواه عبيد الله بن عبد الله الدهقان عنه. جامع الرواة ج 1 ص654.

الخوئي: وقال ابن الغضائري: " عيسى بن المستفاد البجلي أبوموسى الضرير، ذكر له رواية عن موسى بن جعفر عليه السلام، وله كتاب الوصية لا يثبت سنده، وهوفي نفسه ضعيف ". معجم رجال الحديث ج 14 – ص 224.

الجواهري: عيسى بن المستفاد: أبو موسى البجلي الضرير، روى عن أبي جعفر الثاني (ع) قاله النجاشي - مجهول - له كتاب - طريق الشيخ. المفيد من معجم رجال الحديث ص 449.

مناقب ابن شهرآشوب: ولدت الحسن (عليه السلام) ولها اثنتي عشرة سنة - وأولادها: الحسن والحسين والمحسن سقط وفي معارف القتيبي أنّ محسناً فسد من زخم قنفذ العدوي. وزينب وأم كلثوم

.بحار الأنوار ج 43 ص 233

علة الرواية:

ابن شهر أشوب ينسب كلاما لابن قتيبة الدينوري غير موجود أصلا في الكتاب الكتاب والجملة الصحيحة والموجودة كالتالي في كتاب المعارف لابن قتيبة.

محسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهما: وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير المعارف لابن قتيبة ص 13.

ويمكن أن ابن شهر أشوب ينقل من كتاب المعارف لشخص يُدعى ابن قتيبة وهو رافضي يدلس الرافضة من خلاله على أهل السنة ويستغلون تشابه الأسماء.

- على العموم الرواية غير مسندة ولا حجة تقوم بها.

ختاماً: روايات بحار الأنوار لا تصلح للاحتجاج لأنها إما مرسلة أو رجالها مجهولين أو ضعفاء.

كتاب كامل الزيارات لابن قالويه القمي:

حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد - بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله (ع) ،

قال: لما أسري بالنبي (ص) إلى السماء

قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك، قال: أسلم لأمريكا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك، فما هن، قيل له: أولهن الجوع والاثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا رب ورضيت.. الى ان يقول وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن، ثم يمسها هوان وذلثم لا تجد مانعا، وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. كامل الزيارات ص 547 ح 84

علة الرواية:

عبد الله الأصم: سبق الكلام عنه وهو ضعيف.

علي بن محمد سالم: سبق الكلام عنه وهو مجهول.

-محمد الحميري، عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم , عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد , عن عبد الله الأصم, عن حماد بن عثمان، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله قيل له: إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؟ قال: أسلم لأمرك يا رب، ولا قوة لي على الصبر إلا بك، فما هن؟ قيل: الى ان يذكر.. وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل، ويدخل على حريمها ومنزلها بغير اذن، ثم يمسها هوان وذل ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب ،قال: إنّا لله وإنا إليه راجعون قبلت

يأ رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر.... وأول من يحكم فيه محسن بن علي عليه السلام في قاتله ثم في قنفذ فيؤتيان هو وصاحبه فيُضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها ولو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رماداً، فيضربان بها .....)قصة طويلة أخذ منها الشاهد، كامل الزيارات ص332-335.

علة الرواية:

عبد الله الأصم: سبق الكلام عنه وهو ضعيف

علي بن محمد سالم: سبق الكلام عنه وهو مجهول

عبد الله بن حماد البصري: " لم يذكر" - مشايخ الثقات - غلام رضا عرفانيان ص136.

-الروايات الثلاث ضعيفة رواتها بين المجهول والضعيف ولا ننسى الانقطاع بين جعفر الصادق والنبي صلى الله عليه وسلم.

كتاب إقبال الأعمال:

ذكر الزيارة المشار إليه لمولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، تقول: - السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبي الله، السلام عليك يا بنت حبيب السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله. السلام عليك يا بنت خير البرية، ... إلى أن تقول ..... اللهم صل على محمد وأهل بيته، وصل على البتول الطاهرة، الصديقة المعصومة، التقية النقية، الرضية [المرضية]، الزكية الرشيدة، المظلومة المقهورة، المغصوبة حقها، الممنوعة ارثها، المكسور ضلعها، المظلوم بعلها المقتول ولدها ... الخ إقبال الأعمال ج 3 ص166.

علة الرواية:

- روى ابن طاووس هذه الرواية عن محمد بن علي الطرازي وهذه ترجمته

- محمد بن علي الطرازي:

الخوئي في ترجمة محمد بن علي الطرازي - مجهول عنده -: (أكثر ابن طاووس في كتاب الاقبال من الرواية عنه، فمنها: ما رواه (فضل فيما نذكره من الدعوات في أول يوم رجب) وهو يروي عن أبي الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب، ويظهر من ذلك أن الطرازي كان في طبقة النجاشي) معجم رجال الحديث: ج 17، ص 51.

مستدركات علم رجال الحديث - الشاهرودي - ج 7 - ص 234

محمد بن علي الطرازي: لم يذكروه، روى عنه السيد في الإقبال مترجما عليه أحاديث دعاء رجب وأعمال البيض منه وغيرهما.

المفيد من معجم رجال الحديث - محمد الجواهري - ص 558.

محمد بن علي الطرازي: أكثر الرواية عنه ابن طاووس في كتابه- الاقبال - مجهول.

- رواية صاحبها مجهول فهي ضعيفة.

كتاب الفضائل لشاذان بن جبرائيل القمي:

وبالإسناد يرفعه إلى سليم بن قيس الرواية طويلة نذكر الشاهد -

قال فقلت يا أمير المؤمنين اقرأها علي فقرأها وإذا فيها كل شئ منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم قتل الحسين (ع) وكيف يقتل ومن يقتله ومن ينصره ومن يستشهد معه فيها ثم بكى بكاءاً شديداً وأبكاني وكان فيما قرأه كيف يصنع به كيف تستشهد فاطمة وكيف يستشهد الحسين (ع) وكيف تغدر به الأمة ... الخ، الفضائل ص141.

علة الرواية:

الرواية منقطعة وعلتها كذلك أن أسانيد كتاب سليم بن قيس لا تصح كما سبق وذكرنا.

كتاب كنز الفوائد للكراجكي:

-عن أبي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد،

عن محمد بن الحسين بن الصفار، عن محمد بن زياد، عن مفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق، أنه قال في حديث طويل: (يا يونس قال جدي رسول الله (ص): ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها) كنز الفوائد ص63.

علة الرواية:

مفضل بن عمر ضعفه النجاشي والعلامة الحلي وأبوداود الحلي والخوئي وغيرهم.

مفضل بن عمر: رجال النجاشي - النجاشي - ص 416.

-مفضل بن عمر أبوعبد الله وقيل أبو محمد، الجعفي، كوفي، فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به. وقيل إنه كان خطابيا. وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها.

وإنما ذكرنا للشرط الذي قدمناه خلاصة الأقوال - العلامة الحلي - ص 47

-مفضل بن عمر - بضم العين - الجعفي، أبوعبد الله، ضعيف، كوفي. فاسد المذهب، مضطرب الرواية، لا يعبأ به، متهافت، مرتفع القول، خطابي، وقد زيد عليه شيء كثير، وحمل الغلاة في حديثه حملا عظيما، ولا يجوز أن يكتب حديثه،

روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام). وقد أورد الكشي أحاديث تقتضي مدحه والثناء عليه، وأحاديث تقتضي ذمه والبراءة منه، وقد ذكرناهما في كتابنا الكبير: رجال ابن داود - ابن داوود الحلي – ص28.

-مفضل بن عمر أبوعبد الله وقيل أبو محمد الجعفي كوفي فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعبأ به، وقيل كان خطابيا (كش) روى عن أبي الحسن عليه السلام أنه الوالد بعد الوالد وروى عن الصادق: -معجم رجال الحديث السيد الخوئي - ج 18 ص 268 – 269.

عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول: إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون ". ‹ صفحة 269 › وهذه الرواية أيضا ضعيفة بجبرئيل بن أحمد، ومفضل بن عمر.

- رواية ضعيفة لا يحتج بها.

كتاب الاحتجاج للطبرسي:

وروي عن الشعبي، وأبي مخنف، ويزيد بن حبيب المصري، حديث احتجاج - الإمام الحسن المجتبى على عمرو بن العاص، والوليد بن عقبة، وعمر وبن عثمان، وعتبة بن أبي سفيان عند معاوية. وهو حديث طويل، وقد جاء فيه، قوله عل مغيرة بن شعبة: وأنت الذي ضربت فاطمة بنت رسول الله ص،

حتى أدميتها وألقت ما في بطنها، استذلالاً منك لرسول الله ص، ومخالفة منك لأمره، وانتهاكاً لحرمته .... الاحتجاج 42/2.

علة الرواية:

-قال الخوئي عن الشعبي – معجم الرجال 1/ 435 – 436:

"وهو الفقيه العامي المعروف بالشعبي "، قال السيد التفريشي: " لم أجده في النسخ التي عندنا من (جخ)، وهو المعروف بالشعبي، المذموم عندنا ".

أقول: من الغرائب أن يعده ابن داود في القسم الأول، وهو الخبيث الفاجر الكذاب المعلن بعدائه لأمير المؤمنين وقد ذكرنا شطرا ًمن مخازيه في تفسيرنا (البيان).

-يزيد بن أبي حبيب المصري: لم يترجم له أي أحد من علماء الحديث عند الشيعة // مجهول //

-رواية ساقطة.

كتاب الهداية الكبرى للخصيبي:

- وقول فضة جارية فاطمة أن أمير المؤمنين عنكم مشغول والحق له لو أنصفتموه واتقيتم الله ورسوله ... إلى أن قال ..... وأدخل قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب وضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها، حتى صار كالدملج الأسود المحترق وأنينها من ذلك وبكاها وركل عمر الباب برجله حتى أصاب بطنها وهي حاملة بمحسن لستة أشهر واسقاطها وصرختها عند رجوع الباب وهجوم عمر وقنفذ وخالد وصفقة عمر على خدها حتى أبرى قرطها تحت خمارها فانتثر وهي تجهر بالبكاء ،تقول يا أبتاه يا رسول الله ...اخ

الهداية الكبرى للخصيبي ص47..

-فقال له الصادق: ولا كيوم محنتنا بكربلاء وإن كان كيوم السقيفة، واحراق الباب على أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وأم كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة لأعظم وأمرّ لأنه أصل يوم الفراش. قال المفضل: يا مولاي أسال قال: إسأل قال: يا مولاي: (وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت) قال: يا مفضل تقول العامة أنها في كل جنين من أولاد الناس يُقتل مظلوما قال المفضل: نعم، يا مولاي هكذا يقول أكثرهم قال: ويلهم من أين لهم هذه الآية هي لنا خاصة18 .

سند الروايتين: الحسين بن حمدان الخصيبي عن محمد بن إسماعيل، وعلي بن عبد الله الحسنيين، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن أبي الفرات، عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام ..... القصة طويلة.

علة الروايتين:

-حسين بن حمدان الخصيبي:

-النجاشي: الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلاني أبوعبد الله كان فاسد المذهب - - رجال النجاشي ص 67.

-ابن الغضائري: الحسين بن حمدان، الحصيني ، الجنبلائي، أبوعبد الله. كذاب، فاسد المذهب، صاحب مقالة ملعونة، لا يلتفت إليه. رجال ابن الغضائري ص54.

-الشاهرودي: الحسين بن أحمد الخصيبي: لم يذكروه. مستدركات علم رجال الحديث ج 3 - ص 87

-الخوئي:الحسين بن أحمد الخصيبي: مجهول. معجم رجال الحديث ج 6 - ص 244 والمفيد من معجم رجال الحديث ص 167.

-محمد بن إسماعيل:

-ابن الغضائري: محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير، البرمكي، أبوجعفر، المعروف بصاحب الصومعة. ضعيف. رجال ابن الغضائري ص97.

-محمد بن نصير:

-ابن الغضائري: قال لي أبو محمد ابن طلحة بن علي بن عبد الله بن علاله قال لنا أبوبكر الجعابي: كان محمد بن نصير من أفاضل أهل البصرة علما. وكان ضعيفا. رجال ابن الغضائري ص 99.

- الأردبيلي: محمد بن نصير ملعون. جامع الرواة ج 2 - ص 28.

محمد بن موسى بن فرات:

-**الشاهرودي**: محمد بن موسى بن الحسن بن فرات: مذموم ملعون يقوى أسباب محمد بن نصير الفهري النميري الذي ادعى النبوة وكذب على الإمام الهادي عليه السلام بأنه أرسله بالنبوة. فراجع لتفصيل ذلك مع بيان عقائده الخبيثة إلى كمبا ج 7/ 257، وجد ج 25/ 318. مستدركات علم رجال الحديث ج 7 - ص 341.

-**البروجردي**: محمد بن موسى بن الحسن بن فرات، كان يقوي أسباب محمد بن نصير النميري لعنه الله كما يأتي عنه" موسى بن فرات، والكل واحد. طرائف المقال ج 1 - ص 26..

-**الأردبيلي**: محمد بن موسى بن الحسن بن فرات كان يقوى أسباب محمد بن نصير النميري لعنه الله كما يأتي فيه ويأتي عن (دى) و(رى) بن موسى بن فرات " مح ". جامع الرواة - ج 2 - ص 24.

- قالت لا يصلي علي أمة نقضت عهد أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم يعلم بها أحدا، ولا حضر وفاتها أحد ولا صلى عليها من سائر الناس غيرهم لأنها وصت (عليها السلام)، وقالت: لا يصلي علي أمة نقضت عهد الله وعهد أبي رسول الله (صلى الله عليه و آله) وأمير المؤمنين بعلي وظلموني واخذوا وراثتي وحرقوا صحيفتي التي كتبها أبي بملك فدك والعوالي ... إلى أن قالت عليها السلام ..... فأخذ عمر السوط من قنفذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدي فالتوى السوط على يدي حتى صار كالدملج، وركل الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنارتسعر، وصفق وجهي بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فأسقطت محسنا قتيلاً بغير جرم فهذه أمة تصلي علي، وقد تبرأ الله ورسوله منها وتبرأت منها الهداية الكبرى للخصيبي ص 179.

سند الرواية:

قال الحسين بن حمدان الخصيبي حدثني جعفر بن مالك، قال حدثني محمد بن يزيد المدني عن الرضا عليه السلام.

علة الرواية:

-الحسين بن حمدان الخصيبي: سبق الكلام عنه وهو بين الجهالة والضعف - لفساد مذهبه.

- جعفر بن مالك: قال الشاهرودي: لم يذكروه. روى الحسين بن حمدان، عنه، عن محمد بن زيد المدني، عن مولانا الرضا صلوات الله عليه. مستدركات علم رجال ج 2 - ص 183

-محمد بن يزيد المدني: لا يوجد له توثيق في كتب الشيعة , إذا كان هومحمد - بن يزيد الطبري قال عنه الخوئي: محمد بن يزيد الطبري: مجهول - روى عن أبي الحسن الرضا (ع). المفيد من معجم رجال الحديث ص 59.

إذن الروايات ساقطة فصاحب الكتاب نفسه فاسد المذهب ومجهول عند الخوئي وغيره ناهيك عن باقي الرواة الملعونين والمجاهيل والضعفاء.

كتاب المصباح للكفعمي:

-عن علي عليه السلام اللهم صل على محمد وآل محمد ... إلى أن قال ... وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام أحلوه و بطن فتقوه وجنين أسقطوه وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه وعزيز أذلوه وذليل أعزوه وحق منعوه وكذب دلسوه وحكم قلبوه...الخ، للمصباح الكفعمي ص 552.

علة الرواية:

هذه أصلا ليست رواية ولكن دعاء نسبه الزنديق صاحب الكتاب لعلي رضي الله عنه كذبا وزورا دون إسناد وفيه طعن في الصحابة رضوان الله عليهم

وهذه بداية الدعاء من الصفحة 551: ثم ادع بهذا الدعاء المروي عن علي ع اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيها وطاغوتيها و..... وعهد نقضوه وحلال حرموه وحرام أحلوه وبطن فتقوه وجنين أسقطوه وضلع دقوه وصك مزقوه وشمل بددوه وعزيز أذلوه وذليل أعزوه وحق منعوه وكذب دلسوه وحكم قلبوه ... الخ

فلا يصح الاحتجاج بالرواية لأنها غير مسندة ومكذوبة.

كتاب الاختصاص المنسوب للمفيد:

-أبو محمد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ... إلى أن قال .... فدعا بكتاب فكتبه لها برد فدك، فقال: فخرجت والكتاب معها، فلقيها عمر فقال: يابنت محمد ما هذا الكتاب الذي معك، فقالت: كتاب كتب لي أبو بكر برد فدك، فقال: هلمّيه إلي، فأبت أن تدفعه إليه، فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فكأني أنظر إلى قرط في أذنها حين نقفت ثم أخذ الكتاب فحرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوما مريضة مما ضربها عمر، ثم قُبضت. الاختصاص ص 185.

هذه الرواية نقلها المجلسي في البحار من نفس الكتاب.

علة الرواية:

1- نسبة الكتاب للمفيد لا تصح

يقول الشيخ حسين معتوق في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف ج1/ 139:

كتاب الاختصاص المنسوب للشيخ المفيد، وهذا الكتاب لم يذكره أحد من المتقدمين ممن ترجم الشيخ المفيد، ولكن في نسخة منه تاريخ كتابتها سنة (155هـ) ذكر كاتبها أنه من مصنفات الشيخ المفيد قدس سره وأنه استخرجه من كتاب الاختصاص للشيخ أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران المعاصر للشيخ الصدوق (الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج1 ص 358، 389 رقم 189.)، ولا علم لنا بحال هذا الكاتب، فضلاً عن الفاصل الزمني بينه وبين الشيخ المفيد وعدم وجود إسناد متصل إليه، ولذا حكم غير واحد من المحققين منهم السيد المحقق الخوئي قدّس سره إلى عدم ثبوت نسبة الكتاب إليه

(معجم رجال الحديث ج7 ص 126 رقم 442.)، والمسألة محل خلاف بين المحققين.

الخوئي: فإنّ كتاب الاختصاص لم يثبت أنه للشيخ المفيد قدّس سرّه معجم رجال الحديث ج7 ص 126.

2- يُروي عن أبي محمد الأنصاري بلا واسطة؟؟؟ ونجد روايات أخرى يرويها المفيد عن أبي محمد الانصاري بواسطتين على الأقل؟؟

3-أبو محمد الأنصاري مجهول عند ابن داود في رجاله ص 314والحلي في خلاصة الأقوال ص 421 و البروجردي في طرائف المقال 1/ 384.

وغيرهم وقد نقلوا تضعيف الكشي له.

- إذن الرواية منقطعة وضعيفة للأسباب الثلاث .

كما بدأنا بأول كتاب شيعي ذكر الأسطورة نختم بالكتاب الذي شاركه في ذلك منذ القديم

كتاب غير معروف للثقفي المتوفى سنة 28 ه:

يقول الميلاني في كتابه مظلومية الزهراء ص 65: هذا، وفي كتاب لصاحب الغارات إبراهيم بن محمد الثقفي، في أخبار السقيفة، يروي عن أحمد بن عمرو البجلي، عن أحمد ابن حبيب العامري، عن حمران بن أعين

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد قال: والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته.

ويقول الميلاني عقب الرواية: كتاب السقيفة لهذا المحدث الكبير لم يصلنا، نقل هذا المقطع عن كتابه المذكور: الشريف المرتضى في كتاب الشافي في الإمامة، وعندما نراجع ترجمة هذا الشخص-إبراهيم بن محمد الثقفي المتوفى سنة 280 أو283 ه نرى من مؤلفاته كتاب السقيفة وكتاب المثالب، ولم يصلنا هذان الكتابان.

علة الرواية:

1 – كتاب غير معروف ولا أصل له ناهيك عن الرواية.

2 – الثقفي يروي عن:

- أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي: عند الخوئي: مجهول في المفيد من معجم رجال الحديث ص 36.

- أحمد بن حبيب العامري: غير مذكور، جامع الرواة – الأردبيلي – ج 2 – ص 536 وعند الخوئي: مجهول، المفيد من معجم رجال الحديث – محمد الجواهري – ص 24.

3 – هذه الرواية رواها المجلسي في البحار وقد سبق التعليق عليها وعلتها جهالة الرواة.

-ثبت بالأدلة بما لا يدع مجالاً للشك خرافة وكذب هذه الأسطورة بالأدلة والبراهين ولله الحمد، فالقصة لم تصح متنا وفيها إهانة لعلي وركاكة في التركيب وتناقضات في الروايات، ولا تصح سنداً كما بيّنا لكم ولم تتوافق الأسانيد مع مباني الشيعة ولا حتى على مباني أهل السنة لقبول الحديث.

دعوى تواتر الأسطورة:

قد يعترض من لا يملك العقل والنقل بأن الأخبار متواترة والتواتر لا يُشترط فيه اسناد صحيح!

والجواب:

أولاً: أنّ دعوى التواتر لا تكون بمجرد حشد الأقوال وتكثيف النصوص، فليس مجرد جمع روايات في موضوع ما أصبح الخبر متواتراً ويقينيّاً! فقد تنتهي الطرق إلى شخص أو تكون مستقاةً من كتاب ما.

ثانياً: قد يكون الخبر متواتراً عند شخص وضعيف عند الآخر! مثال

مسالك الأفهام - الشهيد الثاني ج 11 - شرح ص 459

فمنها: الخبر المستفيض أو المتواتر بأكل النبي صلى الله عليه وآله من الذراع المسموم الذي أهدته اليهودية إليه صلى الله عليه وآله، وأكل منه هو وبعض أصحابه، فمات رفيقه وبقي يعاوده ألمه في كل أوان إلى أن مات منه صلى الله عليه وآله. انتهى

لاحظ: أن الخبر (مستفيض أو متواتر)

صراط النجاة - الميرزا جواد التبريزي - ج 2 - ص 45.

-سؤال 1413: يقول المخالفون: إن حديث تناول النبي صلى الله عليه وآله من لحم الشاة التي قدمتها اليهودية دليل على جواز أكل ذبائح اليهود والنصارى، فما هو جوابنا عليهم؟ الخوئي: جوابنا عليهم:

أولاً: أنه لم يثبت لنا صحة تلك الرواية.

وثانياً: إنّ الأحكام كانت تُشرع تدريجية وربما كانت القضية قبل تشريع المنع

وثالثاً: لم يُتحقق من الرواية أن الشاة ذُبحت بذبح اليهود، فلعلّهم كانوا يعلمون بامتناع أكل النبي صلى الله عليه وآله عن ذبائحهم فصنعوا اللحم من ذبيحة المسلم (أي مشتري) من سوق المسلمين، والله العالم.

لاحظ: انقلب الخبر المتواتر إلى خبر لا تثبت صحته! فإن جاز للخوئي القول بعدم صحة الخبر مع استفاضته أو تواتره! فكيف لا يجوز لنا القول بعدم صحة أخبار الكسر مع استفاضتها أو تواترها فرضا! والا هي واقعا لم تصل إلى التواتر

ثالثاً: للتواتر شروط عدم التواطئي على الكذب ووو

رابعاً: هل كل تواتر مقبول؟

-العلامة المجلسي مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول- رقم الجزء: (12) - رقم الصفحة (525):

(الحديث الثامن والعشرون):

-موثق. وفي بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره، وعندي أن الأخبار في هذا الباب (متواترة) معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا، بل ظنّي أن الأخبار في هذا الباب لايقصر عن أخبار الإمامة فكيف يثبتونها بالخبر.

فإن قيل: إنه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأنه إذا ثبت تحريفه ففي كل آية يحتمل ذلك وتجويزهم عليهم السلام على قراءة

هذا القرآن والعمل به متواتر معلوم إذ لم ينقل من أحد من الأصحاب أن أحدا من أئمتنا أعطاه قرانا أو علمه قراءة، وهذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، ولعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكة في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر

إن الآيات الزائدة عبارة عن الأخبار القدسية أو كانت التجزية بالآيات أكثر وفي خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبة على الهامش على سبيل التفسير والله تعالى يعلم انتهى كلامه.

وبتوفيق من الله عز وجل بذلنا جهدنا لنبين أنّ هذه الأسطورة لا تثبت سنداً ولا متناً، وأنها من صنع موتورين وحاقدين استغلوا حب الشيعي العامي لأهل البيت وعاطفته الجياشة ليشحنوه بهذه الأكاذيب ويكرهوه في الرعيل الأول من الصحابة ([1]).

([1])من كتاب القام الحجر للأخ ناصر المغربي جزاه الله خيراً + ترتيبات وإضافات بسيطة من عندي

اعترافات علماء الشيعة بضعف أسانيد الأسطورة:

الأول: الحر العاملي:

اعتراف الحر العاملي بعدم وجود سندا صحيح لأسطورة كسر الضلع،

يقول ثانيا: ان عدم توفر سند صحيح لرواية لا يعني انها مكذوبه([1]).

ان لم يصح السند فكيف تصح الرواية**!** هل تأخذون دينكم من المجاهيل والكذابين؟

الثاني: السيد ابو القاسم الخوئي:

س980: هل الروايات التي يذكرها خطباء المنبر، وبعض الكتاب من كسر "عمر" لضلع السيدة فاطمة "عليها السلام" صحيحة برأيكم؟

الخوئي : ذلك مشهور معروف ، والله العالم([2]).

هنا لم يحكم بصحتها، لو كان يعتقد بصحتها لماذا لم يصححه؟ وهذا تشكيك واضح من الخوئي للرواية والذي يثبت صحة ما قلناه.

هو كلامه نفسه حول الشهرة الفتوائية في موضع آخر.

قال فتحصّل: أنّ الشهرة الفتوائية ممّا لم يقم دليل على حجّيتها([3]).

([1])مختصر مفيد أسئلة وأجوبة مجموعه9 ص85

([2])صراط النجاة للخوئي ، ج3 ص314

([3]) مصباح الأصول ج2 ص146

الخوئي لا يريد التّصريح بضعف أسانيد الأسطورة إرضاءاً للسّوق الشيعي فطعن بصحتها بطريقة غير مباشرة، بحيث لا ينقلب عليه أتباعه، فقال بشهرة القصة وفي موضع اخر علق عن معنى الشهرة وهي (مما لم يقم عليها دليل)

وأقل ما نقول فيها سقطت حجيتها في الاثبات لكونها "قد" تكون مكذوبة حتى لو كانت مشهورة

المرجع الشيعي كمال الحيدري ينقل بطلان الأسطورة حسب رأيي الخوئي([1]).

([1])راجع قناة كمال الحيدري على اليوتيوب+

نقض دعوى الإجماع الوهمية:

ليس هناك إجماع على الأسطورة عند الشيعة

قال السيد محمد الحسيني الشيعي في كتابه (هوامش نقدية على كتاب مأساة الزهراء) ص 72 – 73: وبالنسبة إلى ما ذكره بصدد الإجماع الذي نقله الشيخ الطوسي على هذه المسألة.. فإننا نلاحظ على ذلك

بالمناقشة أولاً: في أصل دعوى السيد مرتضى من نقل الشيخ الطوسي الإجماع... لأن الصحيح هو عدم نقل الشيخ الطوسي... ليقال كيف يعقل أن يدعي الطوسي

الإجماع وأستاذه المفيد يخالف وإنما نقل.. الشهرة الروائية قال: [والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة أن عمر ضرب على بطنها حتى أسقطت فسمي السقط محسناً والرواية بذلك مشهورة عندهم] والشهرة علمياً وكما يعلم السيد مرتضى غير الإجماع فلماذا يدعي على الشيخ الطوسي ما لم يقله وما لا

يريده هل هذا من الأمانة في النقل أم أنه من أصول البحث والتحقيق؟

وقال ص 73 – 74: على أننا نعثر على دعاوى للإجماع كثيرة وفيها خلاف وفي ثبوتها نظر ليس في حقل التاريخ الذي ربما يبتعد عنه الفقهاء بل في حقل الفقه نفسه... بل ونعثر على دعوى إجماع الشيخ الطوسي نفسه ـومن ورائه السيد المرتضى "علم الهدى" على نجاسة الكافر عند الإمامية مع أنه نقل عن أستاذه الشيخ المفيد خلاف ذلك بل ادعى الشيخ الطوسي ما هو أبعد من ذلك حيث ذكر (أنه أجمع المسلمون على نجاسة المشركين والكفار إطلاقاً) وهذا ما لا يمكن الالتزام به لعدم ذهاب العامة إلى النجاسة...لايلزم

من ذلك تكذيب الشيخ الطوسي... إنما لا بد من دراسة مرادهم من الإجماع أو دراسة الأوضاع والخلفيات التي دعتهم إلى ذلك، ولا أعرف معنى للإجماع الذي يدعيه مرتضى العاملي ومستنده الأخبار ومدركه الروايات وقد ناقش ـ هو نفسه ـ في مثل هذا الإجماع وتحديداً في دعوى إجماع الإمامية على إيمان آباء وأجداد النبي(ص) حيث شكك فيه انتهى.

ومما يؤكد لنا عدم اتفاق الشيعة، على صحة الأسطورة بحث كمال الحيدري الشيعي على قناته اليوتيوب: يقول كسر ضلع الزهراء ليس من الأمور التي لا خلاف فيها، الرابط:

https://youtu.be/emdidlAC404

علماء الشيعة الذين نفوا الأسطورة:

الأول: محمد الحسيني

ألف السيد الشيعي محمد الحسيني مدير جلسة (ندوة السبت) في حوزة المرتضى في دمشق كتاباً يقع في ثلاث مائة صفحة، ينتقد فيه كتاب "مأساة الزهراء" للسيد جعفر مرتضي العاملي إضافة لكتابه "لماذا كتاب مأساة الزهراء"، إلى جانب: "الفضيحة" لمحمد مرتضى، سمّاه "هوامش نقدية"

ففضح فيه السيد جعفر العاملي وأسلوبه التعسفي في كتبه من خلال ملاحظات بسيطة انتصاراً لقوله بعدم حصول قصة كسر الضلع، ولا يمكن تلخيص ما فيه لأنه أكبر من ذلك نسبياً لذلك ننصحكم بقراءته.

الثاني: العالم الشيعي، كاشف الغطاء.

يقول كاشف الغطاء في كتابه (جنة المأوى):

ولكن قضية ضرب الزهراء ولطم خدها مما لا يكاد يقبله وجداني ويتقبّله عقلي، ويقتنع به مشاعري، لا لأن القوم يتحرّجون ويتورعون من هذه الجرأة العظيمة، بل لأن السجايا العربية والتقاليد الجاهلية التي ركّزتها الشريعة الاسلامية وزادتها تأييداً وتأكيداً تمنع بشدة ان تضرب المرأة او تمد اليها يد سوء، حتى انّ في بعض كلمات امير المؤمنين (عليه السلام) ما معناه: ان الرجل كان في الجاهلية إذا ضرب المرأة يبقى ذلك عاراً في أعقابه ونسله([1]).

([1])جنة المأوى ص135

الثالث: العالم الشيعي، المفيد، وهو أحد الشخصيات المهمة عندهم.

يقول الشيخ المفيد في كتابه (الإرشاد):" وفي الشيعة من يذكر: أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولدا ذكرا، كان سماه رسول الله عليه السلام – وهو حمل – محسنا، فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين عليه السلام ثمانية وعشرون. والله اعلم "([1])

وأكّد تشكيك المفيد لوجود المحسن وأصل القصة المرجع الشيعي محمد حسين فضل الله راجع. ([2])

الرابع: المرجع الشيعي آية الله العظمى محمد حسين فضل الله (الوكيل العام للخوئي) يستبعد الحادثة وينفيها بقوله:

(وأنا لا أتفاعل مع كثير من الأحاديث التي تقول بأن القوم كسروا ضلعها أو ضربوها على وجهها أو ما إلى ذلك) ([3]) .

([1])الإرشاد ج 1 ص 355

([2]) ذكر في كتاب الزهراء القدوة الصفحة 109-110

([3]) الموقع الرسمي للمرجع او قناته اليوتيوب

-وقال أيضاً في لقاء تلفزيوني قد قام الاخ (ناصر المغربي) بتنزيله على شكل نص: هي مسألة تاريخية كباقي المسائل التاريخية ولم تكن أول الناس الذين أثاروا هذا الموضوع فنحن نقرأ أن الشيخ المفيد رحمه الله لم يؤكد ذلك في كتبه وهكذا نجد أن من علمائنا المتأخرين السيد محسن

الأمين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد هاشم معروف وكثير من العلماء الذين لم يؤكدوا هذه الحادثة ونحن عندما درسنا هذه المسألة على مستوى الوثاقة في الرواية وعلى مستوى المضمون الرواية رأينا أن هناك قلقا كأنه فيما ينقله المؤرخون ولذلك كان موقفنا

أننا نشكك في الموضوع ; لم ننفي ذلك ولم نثبت ذلك وإنما قلنا أننا نتحفظ حول هذا الموضوع. انتهى.

الخامس: المرجع اية الله حسين المؤيد

وهذا قبل ان يتسنن ويترك الدين الشيعي

س: السلام عليكم....

ما هو رأي سماحتكم في حادثة الهجوم على بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) وإحراق الباب وكسر الضلع وسقوط المحسن.

جواب الاستفتاء:

لم يثبت ذلك عندي.

س: السلام عليكم، فيما سبق سألت سماحتكم عن واقعة الهجوم على بيت فاطمة الزهراء عليها السلام وأجبتم بانها غير ثابتة لديكم! فما الدليل على ذلك؟

الجواب: إثبات وقوع هذه الحادثة هو الذي يحتاج إلى دليل والأدلة التي ذكرت لإثبات هذه القضية إما ضعيفة سندا أو متضاربة ومتعارضة أو مخالفة لمنطق طبيعة الأشياء وللقرائن التي لا بد من تحكيمها عند تقييم مضامين الأخبار و النقول وتفصيل ذلك موكول إلى مجاله التخصصي الأوسع وفقنا الله وإياكم لمراضيه([1])

وقال أيضاً:

الأخبار في ذلك متضاربة، ولذا لم يجزم بعض أكابر زعماء الطائفة كالشيخ المفيد بوجود ولد للزهراء (ع) اسمه المحسن.

السادس: السيد الخوئي (زعيم الحوزة العلمية)

يقول ومن هنا يحكم بإسلام الأولين الغاصبين بحق أمير المؤمنين ع إسلاما ظاهريا (لعدم نصبهم) ظاهرا عدواة لأهل البيت وانما نازعوهم في تحصيل المقام والرئاسة العامة.

يظهر من نفي الخوئي لنصب ابو بكر وعمر لأهل البيت ظاهرياً، بطلان اسطورة كسر الضلع، أي لو أن ابا بكر وعمر كسروا ضلع فاطمة واجبروا علي على البيعة حسب الأسطورة لكان نصبهم ظاهرا عكس ما قاله الخوئي.

([1]) المصدر موقعه الرسمي

وأرى أنها إشارة من الخوئي إلى بطلان تلك الخرافة ليس محبة في عمر، وانما لتورطهم فيها والتناقضات التي لو اكتشفها عوام الشيعة سوف تنعدم عندهم الثقة في علماء الشيعة ويتركوا التّشيّع.

هناك الكثير من علماء الشيعة من اعترض على كلام الخوئي لأنه لازم بطلان الأسطورة، (راجع كتاب: معنى الناصب للمحقق العاملي).

"وهو يلمح إلى تزلزل عقيدة الخوئي" حيث يقول – بعد أن نقل كلام الطباطبائي القمي:

((فيظهر أن الخوئي عدل في آخر أيامه عمّا كتبه في (مصباح الفقاهة)، فسبحان الله على تبدل الأحوال بتبدل الأعمار! اللهم أرزقنا الثبات على ولايتهم ومحبتهم))([1])

السابع: ابن أبي الحديد الشيعي المعتزلي صاحب كتاب شرح نهج البلاغة

قال فأما حديث التحريق وما جرى مجراه من الأمور الفظيعة، وقول من قال إنهم أخذوا علياً عليه السلام يقاد بعمامته والناس حوله؛ فأمر بعيد..

الثامن: المرجع الصرخي الشيعي

هذا الرابط لمن أراد الاستماع للتسجيل.

https://youtu.be/9KHl7AQnBu4

([1]) كتاب معنى الناصب وحكم التزواج معه للشيخ المحقق محمد جميل حمود العاملي ص33-34.

التاسع: أحمد الكاتب.

قال في موقعه المعروف:

"إنها أسطورة اختلقت وتطورت في القرن الثاني الهجري، ورددها بعض كُتاب الأدب السني وليس المؤرخين المحققين من السنة، ثم تلقفها بعض الوضاعين من الشيعة في القرنين الرابع والخامس الهجري، ووصلت إلى هذه الصورة".

وقال أيضاً:

إن الروايات التي تداولها الشيعة الإمامية عن الموضوع، ارتقت لدى بعضهم إلى درجة "التواتر والتظافر والإجماع" وشكلت بذلك شبهة أو عقدة في نظرتهم إلى عمر بن الخطاب. ومع انهم لم يستطيعوا عبرها ان يعيدوا الخلافة الى أهل البيت، ولكنهم نجحوا في زرع العداوة والبغضاء ضدهم في قلوب محبي أبي بكر وعمر من بقية المسلمين.

ولا يقال: ان احمد الكاتب منحرف او ضال أو.. الخ

لأن: الحق يؤخذ حتى من الكافر، فالحكمة ضالة المؤمن ولو قالها أكفر الكافرين

العاشر: المرجع كمال الحيدري

وقد نفى ضرب فاطمة وإسقاط جنينها ونفى الكثير من تفاصيل الأسطورة

راجع قناته على اليوتيوب.

الحادي عشر: السيد محسن الأمين.

12: الشيخ جعفر الشاخوري البحراني

13: المرجع السيد ابو الفضل البرقعي

14: الشيخ محمد جواد مغنية

15: السيد هاشم معروف

16: السيد محمد حسين الكشميري

17: الدكتور علي شريعتي

18: السيد مصطفى الطبطبائي

19: السيد احند القبانجي

وهناك غيرهم الكثير ممن نفوا هذه الأسطورة، وإن اردت ان اذكرهم كلهم مع آرائهم فلن تنتهي الصفحات لذا اكتفي بهذا العدد من علماء الشيعة.

كيف تُوفّيت فاطمة الزهراء بنت النبي ﷺ؟

بعد أن أسقطنا أسطورة كسر الضلع بالأدلة والبراهين، قد يخطر في بال البعض من الشيعة سؤال إذا لم تمت فاطمة مقتولةً فكيف ماتت؟

ولأهمية هذا السؤال سوف أجيب عليه:

توفيت بعد وفاة النبي بـ6 أشهر؛ فقد مرضت من شدة حزنها على وفاة النبي الكريم ﷺ فأصابها مرض ألزمها الفراش حتى توفيت.

قد يقول قائل هل من الممكن أن يموت الإنسان حزناً؟!

أقول ولِمَا لا؟! من أصعب اللحظات على الانسان هي لحظات فقد قريب أو عزيز، فتلك من أكبر المصائب التي تلحق بالإنسان مما قد يسبب انكساراً في القلب أو ما يعرف " بالقلب المنكسر" وتضعف معه عضلات القلب وقد يؤدي ذلك إلى الوفاة وفقا لآراء طبية.

وكان النبي ﷺ قد بشّر فاطمة قبل وفاته بأنها أول من يلحق به من أهله، فروي أن النبي صلى الله عليه وسلم عندما حضرته الوفاة نادى على فاطمة فأخبرها شيئا أبكاها ثم أخبرها شيئا أضحكها، فأما الذي أبكاها هو أنه سيموت الليلة، وأما الذي أضحكها هو أنها أول أهله لحاقا به.

والرواية صحيحة وموجودة عند الفريقين السنة والشيعة.

وهذا الحديث ينقض دعوى الشيعة أن عمر أسقط المحسن، لأن النبي محمد ﷺ أخبر ان فاطمة هي اول من تلحق به وليس المحسن فهم أمام خيارين:

- إمّا تكذيب خبر المحسن والأسطورة.

- أو تكذيب وعد النبي ﷺ لفاطمة.

هل تُوفيت فاطمة الزهراء غاضبة على أبي بكر؟

غضبها بخصوص فدك كان مؤقتا، فهي بشر تغضب مثلها مثل أي إنسان

فموضوع بحثنا ليس قضية إرث فدك لذا سوف نطرح الرد على هذه الشبهة مباشرةً ومن أراد معرفة المزيد بخصوص إرث فدك يراجع الدورة الثانية لرامي عيسى على اليوتيوب.

وهذه الشبهة مردودة بالحديث المروي عن عامر الشعبي رحمه الله الذي أورده البيهقي في سننه الكبرى حيث روى البيهقي بسنده عن الشعبي أنه قال:

لما مرضت فاطمة اتاها أبوبكر الصديق فاستأذن عليها فقال علي: يا فاطمة هذا ابوبكر يستأذن عليك فقالت: أتحب أن آذن له...؟؟ قال: نعم..

فأذنت له فدخل عليها يترضاها فقال: والله ما تركت الدار والمال والأهل والعشيرة إلا ابتغاء مرضاة الله ومرضات رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم ترضاها حتى رضيت...

السنن الكبرى للبيهقي المجلد رقم 6 / 301.

وقال ابن كثير هذا إسناد جيّد قوي والظاهر عامر الشعبي سمعه من علي أو ممن سمعه من علي هذا موجود في البداية والنهاية المجلد رقم 5 / 25

وقال ابن حجر وهو إن كان مرسل فإسناده إلى الشعبي صحيح وبه يزول الإشكال في جواز تنادي فاطمة عليها السلام على هجر ابوبكر رضي الله عنه.

الرواية في كتب الشيعة:

-كتب الشيعة شرح ابن أبي حديد يقول:

عندما غضبت الزهراء مشى إليها أبوبكر بعد ذلك وشفع لعمر وطلب اليها فرضيت عنه انظر شرح نهج البلاغة لابن ابي حديد 1 / 57.

وشرح البلاغة لابن هيثم 5 / 507 يقول:

مشي اليها أبوبكر بعد ذلك وشفع لعمر وطلب اليها فرضيت عنهم.

ملاحظة: كتاب نهج البلاغة كله صحيح عند الرافضة فقد قال عنه أحد أكبر علماء الشيعة الهادي كاشف الغطاء في كتابه " مستدرك نهج البلاغة "

أن:" كتاب نهج البلاغة. من أعظم الكتب الإسلامية شأنا...- إلى أن قال -:

نور لمن استضاء به، ونجاة لمن تمسط به وبرهان لمن اعتمده، ولب لمن تدبره "([1])

([1]) مستدرك نهج البلاغة ص191.

وقال الخوئي أيضا: ولنعم ما قيل في وصف نهج البلاغة: "أنّه دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوقين" ([1]).

ولا يعارض هذا ما ثبت في حديث عائشة (أنها وجدت على أبي بكر فلم تكلمه حتى توفيت) فإن هذا بحسب علم عائشة (رضي الله عنها) راوية الحديث، وفي حديث الشعبي زيادة علم وثبوتُ زيارة أبي بكر لها وكلامها له ورضاها عنه فعائشة (رضي الله عنها) نفت والشعبيّ أثبت ومعلوم لدى العلماء أنّ قول المُثبت مُقدّمٌ على قول النّافي لأنّ احتمال الثّبوت قد حصل بغير علم النافي خصوصاً في مثل هذه المسألة فإن عيادة أبي بكر لفاطمة (رضي الله عنها) ليست من الأحداث الكبيرة التي تَشيع في النّاس ويطّلع عليها الجميع وإنما هي من الأمور العادية التي تخفى على من لم يشهدها والتي لا يُعبأ بنقلها لعدم الحاجة لذكرها.

ويُعضّدُ هذا القول أنه من الثابت أنّ ممَّن اشترك في تغسيلها رضي الله عنها أسماء بنت عميس زوجة الصديق رضي الله عنهم جميعا.

-فبهذا لا وجه لإقامة هذه الشبهة من قبلهم.

([1]) البيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي ص77.

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث وهو (كشف الغطاء عن أكذوبة كسر ضلع الزهراء).

وأتمنى أن يكون للبحث تأثيرٌ إيجابيٌّ على عوام الشيعة وأن تُرفع عنهم غمامة العاطفة، وأن يتفكّروا فيما طرحناه من دلائل، وأذكّر كل من يُروّج لهذه القصة المكذوبة على صحابة رسول لله، بحديث النبي ﷺ: (اتقوا الظلم فإنَّ الظُّلم ظُلُمَاتٌ يوم القيامة)، فظُلم الصحابة الذين بذلوا الغالي والنفيس لا شكّ أنّه من الأمور الخطيرة لأنّ الظالم يُحرَم من الهداية والتوفيق، قال تعالى: "إنَّ الله لاَ يَهدي القَومَ الظَّالمين" (القصص -50)ن ويقول سبحانه: "وَاللهُ لَا يهدي القوم الظَّالمين"(التوبة-19).

الفهرس: